البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 24 آب 2022

A L - B I N A A

Wednesday 24 August 2022

نعتقد اعتقاداً راسخاً أنّ أعظم أدلـة على خـراب أمـة... أنّ تلك الأمـة تقف على شفا الخراب أو ترى الخراب آتياً إليها وتظنّ أنه العمران.

سعاده

لافروف والمقداد لوقف الغارات الإسرائيليّة... والحوار مع تركيا ينطلق من وحدة وسيادة سورية

غانتس إلى واشنطن لمناقشة النوويّ الإيرانيّ والترسيم مع لبنان... وهوكشتاين ينتظر الأجوبة

ميقاتي إلى بعبدا... والعجز عن السير بسلة قوانين التفاوض مع الصندوق يسرّع الحكومة

كتب المحرّر السياسيّ

ملفان كبيران في الإقليم على نار حامية خلال هذا الأسبوع والأسبوع المقبل، الملف الأول في إطار العلاقات الروسية السورية، حيث العلاقات التركية السورية موضوع بحث خلال زيارة وزير الخارجية السورية الدكتور فيصل المقداد الى موسكو ولقائه بوزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف، حيث التأكيد المشترك على ضرورة وقف الغارات الإسرائيلية على سورية، وبحث معمّق بتفاصيل الحوار الذي تسعى موسكو لإنجازه بين سورية وتركيا، تحت سقف تأكيد التمسك بوحدة وسيادة سورية، فجاء تلاقي كلام المقداد وكلام وزير خارجية تركيا شاويش أوغلو حول الحوار دون شروط مسبقة من جهة، وأن تكون وحدة وسيادة سورية سقفاً يظلل أي حوار، واعتبار المواجهة مع الإرهاب بكل تشكيلاته مصلحة مشتركة لصناعة الاستقرار على طرفي الحدود.

الملف الثاني في إطار العلاقات الأميركية الإسرائيلية، حيث مسار الاتفاق النووي مع إيران، ومسار ترسيم الحدود مع لبنان على طاولة المباحثات التي يُجريها وزير حرب كيان الاحتلال بني غانتس مع المسؤولين الأميركيين، مستطلعاً المدى الذي بلغته المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني، وسعياً لمقايضة التعاون الإسرائيلي بالحصول كما في كل مرة مشابهة على حزمة مساعدات عسكرية ومالية أميركية لـ«إسرائيل»، أما النقاش الفعلي في مهمة غانتس فهو المدى الذي يجب أن تتراجع فيه حكومة الكيان أمام المطالب اللبنانية، وحدود المساهمة الأميركية في تجنب خطر حرب قالت المقاومة كلمتها النهائية بصددها، باعتبارها خياراً جدياً على الطاولة ما لم ينل لبنان مطالبه في الترسيم المنصف والتنقيب المستحق، والوسيط الأميركي عاموس الذي يشارك في هذه المناقشات، ينتظر نتائجها قبل أن يتوجه مجدداً الى بيروت حاملاً العروض الأخيرة للتفاوض، بينما في لبنان ترقب وتريث في إصدار المواقف بانتظار ما سيحمله الوسيط الأميركي.

الملف الحكومي الذي تحرك مجدداً على إيقاع تقدم المسار التفاوضي حول الترسيم وفرضية الحاجة لحكومة جديدة في حال التوصل إلى اتفاق، يشهد تحركاً جديداً مع توجه الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة نجيب ميقاتي الى قصر بعبدا اليوم للقاء رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ورغم ما قالته مصادر على صلة بالملف الحكومي بأن لا جديد ينتظر من لقاء اليوم، فإن المصادر قالت إن إبقاء الملف على نار حامية ليس محصوراً فقط بملف الترسيم وفرضية التوصل إلى اتفاق يحتاج إقراره الى حكومة مكتملة المواصفات الدستورية، بل لأن الملفات التي ترتبط بالتفاوض مع صندوق النقد الدولي، تبدو متعثرة، ويبدو التوافق حولها نيابياً يحتاج الى وجود حكومة تضم عدداً من الكتل النيابية التي تأخذ على عاتقها تسريع إنجاز القوانين التي يرتبط بها إنجاز الاتفاق مع الصندوق.

وفيما تتضح اليوم صورة التأليف الحكومي عقب اللقاء المرتقب بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، لا يزال ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية محور الاهتمام والترقب في ظل الغموض الذي يلف موعد زيارة الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين الى لبنان ومضمون الرد الإسرائيلي على فحوى الاجتماع الرئاسي الأخير في بعبدا.

وتشير أوساط رسمية معنية بملف الترسيم لـ«البناء» الى أن «الاتصالات والمفاوضات ستتكثف خلال الأيام المتبقية الفاصلة عن مطلع أيلول للتوصل الى حل لملف الحدود يرضي الجانبين اللبناني والإسرائيلي واحتواء أي تصعيد محتمل وإبعاد شبح الحرب العسكرية»، متوقفة عند «الاتصال المطوّل الذي حصل بين هوكشتاين ونائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب والذي يعكس نوايا وإرادة جدّية بالسعي لحل في أقرب وقت ممكن»، مؤكدة أن الوسيط الأميركي سيتواصل مع بوصعب الأسبوع المقبل لمتابعة المفاوضات للتوصل الى مقاربة موحدة في أول الشهر المقبل. كاشفة أن «الوسيط الأميركي أبلغ بوصعب أنه على تواصل دائم مع المسؤولين الاسرائيليين ويناقش معهم المقترحات اللبنانية وسيأتي بالأجوبة قريباً وهو مستمر بوساطته حتى التوصل الى اتفاق».

وشددت الأوساط على أن الأجواء ليست سلبية وكل التحليلات والمعلومات التي تنشر في وسائل الاعلام والتي تتبنى بعض ما ينشر في الاعلام الاسرائيلي، غير دقيقة ولا تمت الى الواقع بصلة. موضحة أن «لا مهلة محددة لتوقيع اتفاق الترسيم مع العدو الاسرائيلي، لكن المهلة غير مفتوحة، وفي حال وصلنا الى مرحلة أقدم العدو الاسرائيلي الى استخراج الغاز في كاريش من دون ترسيم الحدود وتقديم ضمانات أميركية اوروبية

(التتمة ص6)

الحركة الفلسطينية الأسيرة: لن نسمح للسجّان بفرض إرادته

دعت لجنة الطوارئ الوطنية العُليا للحركة الوطنية الأسيرة ليكون يوم الجمعة المقبل، يوماً «للنصرة والنفير لإسناد الأسرى الأحرار، والخروج إلى نقاط التماس مع المحتل في محافظات الوطن كافة».

وأشارت اللجنة في بيان، أمس، إلى أنّها تتواصل مع «الشعب الفلسطيني والعالم رغم محاولات السجان المستمرة لكسر إرادة الأسرى ووحدتهم، كما استمراره في إجراءاته التعسفية بحقهم».

وأضاف البيان: «لم نسمح يوماً للسجان أن يفرض إرادته علينا، ولن نسمح بذلك اليوم أيضاً عبر وحدتنا الوطنية، وخلف قيادة وطنية موحدة».

وتابع: «مع اقتراب الموعد المحدد لخوضنا الإضراب المفتوح عن الطعام، والذي من المقرر أن يبدأ في بداية أيلول/ سبتمبر القادم، نؤكد أنّ «معاركنا مع السجان لا يوجد فيها أم المعارك، وستبقى عملية التدافع معهم مستمرة ما دام هناك احتلال».

وتابع: «ننتظر نصرة شعبنا وقواه الحية لإسنادنا في خطواتنا، وذلك من خلال الدعوة ليكون يوم الجمعة القادم 2022/08/26م يوماً للنصرة والنفير لإسناد أسراكم الأحرار، عبر تخصيص خطب الجمعة للحديث عن أسرى الحرية، والخروج إلى نقاط التماس مع المحتل في محافظات الوطن كافة».

كذلك، أكدت الحركة أنّها لن تتوقف عن تحركاتها وإضرابها إلا بتحقيق كامل المطالب، مضيفةً: «لن تنتهي معاناة الأسرى إلا بتحقيق حريتنا التي هي مسؤولية الجميع من أبناء شعبنا ومقاومته».

المقداد يلتقي لافروف: واشنطن تسرق نفطنا ويجب إنهاء الاحتلال التركي

لافروف والمقداد يتحدثان للصحافيين بعد انتهاء محادثاتهما في موسكو أمس (سانا)

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «أهمية عودة النازحين وعدم تسييسها من قبل دول غربية».

وأضاف لافروف خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره السوري فيصل المقداد في موسكو: «قصف إسرائيل للأراضي السورية أمر مقلق، وطلبنا منها احترام القوانين الدولية».

ولفت إلى أنه بحث مع المقداد في موضوع «الممارسات الأميركية في سوريا، خصوصاً لجهة دعمها لمجموعات انفصالية»، مشدداً على أنّ «موسكو تقيّم تمسك سورية بحرية تقرير مصير الشعوب واعترافها بدونيتسك ولوغانسك».

وفي ما يخص الاتفاق النووي، قال لافروف: «ننتظر متى سيردّ الأميركيون بشأن الملف النووي الإيران، وقد مضى عام ولم يأتوا بحقيقة واحدة».

من جهته، قال المقداد إنّ «سورية تدعم العملية الروسية الخاصة في أوكرانيا خصوصاً وأنّ الغرب لم يفهم أنّ هناك دولاً تدافع عن مصالحها».

كما أكد أن «العلاقات الاستراتيجية بين روسيا وسورية تمكننا من تبادل الدعم»، معتبراً أن «أميركا ودولٍ غربية تدعم جماعات إرهابية وواشنطن تقوم يومياً بنهب النفط السوري».

ولفت إلى «أنّ ما قاله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن تعددية الأقطاب هو الحل للأزمات المعقدة في العالم».

وشدد المقداد على ضرورة أن «تتراجع تركيا عن الأدوار التي لعبتها مع تنظيمات مسلحة وإرهابية في سورية، ويجب أن تسحب قواتها من سورية»، وقال: «ليس لدينا شروط ولكن يجب إنهاء الاحتلال التركي».

وفيما يخص الملف النووي الإيراني، أشار المقداد إلى أنّ طهران «قدمت كل المطلوب».

سورية والمقاومة... صفحات من الانتصار المستمرّ

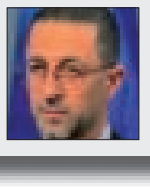

◆ حسين مرتضى

(ص 5)

ليبيا تعود للمشهد مجدداً!!

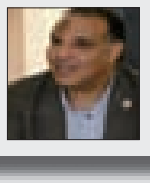

◆ د. محمد سيد أحمد

(ص 5)

نقاط على الحروف

خطاب نصرالله الداخليّ وتوجّه جديد لحزب اللّه

◆ ناصر قنديل

– سيطرت الافتراضات المشيطنة على الرائج والمتداول عن نظرة حزب الله للوضع الداخلي، وكيفية مقاربته لمفهوم الدولة، فمن جهة يتم التسويق لتبنّي حزب الله لمفهوم الدولة الضعيفة تحت شعار المصلحة ببقاء الظروف التي تتيح لسلاح المقاومة التحرّك بحرية، ومن جهة موازية يتم الحديث عن سعي حزب الله لتغيير صيغة النظام السياسي، اما عبر تعديل التركيبة الطائفية من المناصفة إلى المثالثة، أي بجعل حصة المسيحيين من مراكز الدولة السياسية الثلث بدلاً من النصف، ويضع هؤلاء دعوة الحزب السابقة الى مؤتمر تأسيسي في هذا الإطار. وبسبب هذا الرائج يفوت الكثيرين التعرف عن كثب على حقيقة نظرة الحزب، ومقاربته.

– قد يمرّ كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله خلال احتفال أربعينية حزب الله، دون أن ينتبه الكثيرون الى ما تضمنه من إشارات موجزة حول نظرة الحزب لمفهوم الدولة، تعكس مقاربة تستحق النقاش والاطلاع والتعرف على الأقل، طالما أننا نتحدث عن أكبر حزب لبناني شعبياً، كما تقول نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة وعدد الأصوات التفضيلية التي نالها مرشحوه بالمقارنة مع الأحزاب الأخرى الحليفة والمناوئة. وهو الحزب الذي يملك واحدة من أضخم الترسانات عسكرية في المنطقة، والتي ينشغل العالم بكيفية احتواء مخاطر تأثيرها على الأمن الإسرائيلي، وتجعل لبنان وجهة اهتمام دولية واقليمية لهذا الاعتبار.

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 24 آب 2022
Fourteenth year / Wednesday / 24 August 2022

الغطرسة الأميركية... ماذا عن الردّ الإيراني!؟

■ هشام الهبيشان

تزامناً مع الحديث عن قرب توقيع الاتفاق النووي مجدّداً بين إيران والولايات المتحدة ومجموعة دول (4+1)، ما زالت أميركا تتمسك بتصنيف الحرس الثوري الإيراني كـ «منظمة إرهابية»، وهنا بات واضحاً أنّ إيران تتعرّض لحملة ابتزاز أميركية ممنهجة، لن تتوقف عند حدود مساومة الاتفاق النووي بتخفيف سلسلة الضغوط الاقتصادية الأخيرة، ولا عند تمسك الأميركي بقراره بخصوص الحرس الثوري، وهنا وفي هذه المرحلة يمكن القول إنّ إيران، قد دخلت في مرحلة تحاول فيها أميركا وضع إيران بين فكّي كماشة وهي مرحلة أكثر صعوبة من كلّ المراحل التي كانت تتعرّض فيها إيران لضغوط أميركية، فالتحديات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية والثقافية بات يراهن عليها الأميركي اليوم لزيادة الضغوط على إيران.

وليس بعيداً عما يجري في سورية واليمن وما يخطط لاستهداف لبنان وتفجيره من الداخل، فهناك علامات ومؤشرات واضحة على مشروع أميركي واضح، يسعى لإسقاط إيران في جحيم الفوضى، وذلك من خلال إسقاط مفاهيم الفوضى بكلّ تجلياتها المأساوية على الحالة الإيرانية، كاستنساخ عن التجربة السورية، لتكون هي النواة الأولى لإسقاط إيران، تحديداً في جحيم هذه الفوضى...

وهنا لنعترف جميعاً، بأنّ استراتيجية الحرب التي تنتهجها أميركا ضدّ إيران، بدأت تفرض واقعاً جديداً، وإيقاعاً جديداً لطريقة عملها ومخطط سيرها، فما يجري الآن في إيران تحديداً من ظروف اقتصادية سيئة، ما هو إلا تمهيد لفصول مقبلة سيكون عنوانها الرئيسي إدخال إيران في حرب استنزاف لضرب دور إيران في المنطقة، ولتحجيم قوّتها ومكانتها العسكرية والإقليمية.

هذا الملف بالتحديد المتمثل بزيادة الضغوط الأميركية المركبة الأهداف والعناوين على إيران، يحتاج اليوم إلى قرار سريع من كل أركان الدولة الإيرانية، لإيقاف مسار هذه الحرب المركبة الأهداف والعناوين الأميركية التي تستهدف إيران اليوم، والمطلوب هو التصدي المباشر لهذه الغطرسة الأميركية وبكلّ السبل والوسائل الإيرانية الممكنة والمتاحة، لأنّ عدم المواجهة مع الأميركي الآن بشكل مباشر، والاكتفاء بالمواجهة بساحات خلفية ستكون أثمانه عالية جداً مستقبلاً على إيران.

ختاماً، صار لزاماً على الأشقاء في إيران... التصدي ومواجهة الغطرسة الأميركية وبشكلٍ مباشر... لأنّ المرحلة وتداعياتها خطيرة جداً على إيران، لأنّ ما ستفرزه هذه الغطرسة، ستكون نتائجه وتداعياته كارثية، والسؤال متى ستتحرك إيران لمواجهة هذه الغطرسة الأميركية وبشكل مباشر...؟

المجتمع الدولي والتدجين... من القرى السبع الى الدمج والتوطين

■ خضر رسلان

تتردّد عبارة المجتمع الدولي على ألسنة الكثيرين، وفي وسائل الإعلام المختلفة. وتتكرّر العبارة إلى درجة الظن بالفعل انّ هناك مجتمعاً دولياً، ومن المفروض مراعاته والوقوف عند متطلباته.

يعطي بعض فقهاء القانون الدولي تعريفاً لمصطلح المجتمع الدولي على أنه جميع الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة، وقبلها في عصبة الأمم، وكلّ دولة عضو فيهما هي تلقائياً عضو في المجتمع الدولي.

السؤال الذي يطرح نفسه هل كانت فلسطين ولبنان من المجتمع الدولي، أم أنهما كانتا على هامش هذا المجتمع؟ لقد تربّعت دولتان استعماريتان على أراضيهما، أصدرتا قراراً أممياً (وهذا يطرح سؤالاً يتعلق بمدى شرعية ميثاق الأمم المتحدة نفسه) بإزالة فلسطين باسمها وأهلها عن الخريطة. أما لبنان فقد تمّ التلاعب في حدوده كما في قراه وجباله ووديانه وبترسيم متكرّر، بحيث انه كان كل فترة يتمّ قضم جزء منه ونقله من الوصاية الفرنسية الى البريطانية حيث قطعان المستوطنين الصهاينة. ومع الوقت أضحت الحدود واقعاً ملزماً، ومن يعانده يكون قد خرج عن نطاق الشرعية، فهي أصبحت قدراً، ويترتب على المخالف التجريم والعقوبات.

فإذا تحدثنا عن لبنان الواقع تحت الانتداب الفرنسي أحد أركان المجتمع الدولي نجد انّ هذه الدولة المستعمرة بالتضامن والتكافل مع المستعمر البريطاني في فلسطين هما أول من خرق القوانين الدولية الناظمة التي لا تجيز للدول المستعمِرة ان تتلاعب وان تغيّر معالم الدول المستعمَرة سواء كان ذلك من الناحية الجغرافية او الديمغرافية.

القرارات التدجينية التي اقترفتها ولا تزال دول ما يسمّى بالمجتمع الدولي كثيرة جداً، إلا أننا سوف نسرد ثلاث محطات منها تخص الكيان اللبناني:

1 ـ دولتا «الانتداب» الفرنسي والبريطاني تتلاعبان بالجغرافية اللبنانية

خسر لبنان بين تاريخ إعلان دولة لبنان الكبير في 1 أيلول/ سبتمبر 1920 واندحار «إسرائيل» عن مُعظم الأراضي اللبنانية العام 2000 نحو 172 كلم2 على الشكل التالي:

ـ شريط القرى السبع وأخواتها (120 كلم2).

ـ الشطر الغربي من مزارع شبْعا (36 كلم2).

ـ الأراضي التي احتلّت العام 1949 (16 كلم2).

ومن المفارقات انه لدى ترسيم الحدود بين لبنان وفلسطين تولّت المُفوضيّة العليا الفرنسيّة سنة 1922 تحديدها بالتفاوض مع السلطات البريطانيّة المُنتدَبة على فلسطين. وقد تساهلت سلطات الانتداب الفرنسيّة كثيراً في رسم هذه الحدود التي كانت تتمثّل بخطٍ مُستقيم بين الناقورة وشرق بحيرة طبريا. ولكن في المُباحثات بين دولتيْ الإنتداب، فرنسا وبريطانيا، كانت الوكالة اليهوديّة تُشرف، إلى جانب السلطات البريطانيّة في فلسطين، على رسم هذه الحدود متراً متراً إذا صحّ التعبير، ولم يكن للجانب اللبناني أيّ وجود عند تخطيط تلك الحدود. ولذا بَدَل الخطّ المُستقيم الذي كان مرسوماً في السابق، واستطاع البريطانيّون، إرضاء للوكالة اليهوديّة وتحقيقاً لرغباتها، إقامة «نتوءة» عند الحدود الشرقيّة شملت سهول الحولة وبحيرة طبريا ومياه الأردن وقسماً من الروافد اللبنانيّة والسوريّة. ويجدر بالإشارة إلى أنّ نسبة كبيرة من مالكي سهول الحولة كانوا آنذاك من اللبنانيّين.

مع مرور الزمن وما يحويه من أحداث وفتن وحروب ورغم الوثائق التاريخية الدامغة نجح الصهاينة وأعوانهم في تدجين الدولة والشعب اللبناني وإفراغ ذاكرتهم حتى من حق المطالبة باسترجاع هذه الحقوق المسلوبة.

2 ـ التوطين وإلغاء حق العودة

بالرغم من أنّ جميع القرارات الدولية تؤكد على حق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وممتلكاتهم كحق إنساني متجرد، وأنّ القرار 194 ورغم أنه توصية صادرة من الجمعية العامة لمجلس الأمن بهدف التنفيذ، فقد بقي حبراً على ورق، وبالتالي يعود السؤال ليطرح نفسه بمدى شرعية ميثاق الأمم المتحدة أو بصورة أوسع، شرعية القانون الدولي.

انّ الذي يعمل عليه حالياً وبشكل علني وواضح بين الصهاينة وما يسمّى المجتمع الدولي ودول عربية كثيرة هو تدجين الذاكرة الجماعية من خلال إلغاء حق العودة كلياً، وتوطين اللاجئين حيث ما هم، ولبنان ليس بمنأى عن ذلك.

3 ـ دمج النازحين السوريين مشروع ممنهج ومشبوه

بعد نجاح الخطة المرسومة من قبل الصهاينة وأعوانهم في تدجين الذاكرة التاريخية وبرمجتها وفق ما هو مطلوب منها لا سيما في موضوعي الأراضي المسلوخة عنوة من لبنان، سواء من قبل دولتي الانتداب او من الاحتلال الصهيوني، لا سيما أراضي القرى السبع، وبعد النجاح في التكريس الواقعي لإلغاء حقّ العودة للاجئين الفلسطينيين وجعل أمر إقامتهم في لبنان رغم عدم توطينهم أمراً مألوفاً تتجه الكرة في الوقت الحالي إلى مشروع تدجين جديد للذاكرة إلا أنها تبدو من الأخطر لأنها تمسّ ماهية الكيان اللبناني وتركيبته، وهو العمل على دمج النازحين السوريين ضمن المجتمع اللبناني وذلك رغم انّ الكثير من المدن والأرياف السورية يسودها الأمن والاستقرار، ويبدو لافتاً الزيارات المكوكية للمسؤولين الأمميين والغربيين الذين يحثون على الدمج، ويرصدون الأموال والإمكانيات الضخمة لتحقيق ذلك، وفي هذا الإطار كانت لافتة زيارة وزير التنمية الدوليّة الكندي هارجيت ساجان الى لبنان وطلبه بشكل واضح وصريح من المسؤولين اللبنانيين الذين التقاهم العمل الحثيث لدمج النازحين السوريين ضمن المجتمع اللبناني، وذلك بدل السعي مع الدولة السورية على تسهيل عودتهم الى ديارهم وهذا ما يعزز الهواجس والريبة مما يحاك ويرسم في الآتي من الأيام.

لا زالت بلادنا منذ بداية القرن العشرين مرتعاً وملعباً تنفذ على أراضيه الخطط والمشاريع باسم المجتمع الدولي ويُراد منها الاستمرار في التسلط على بلادنا ونهب ثرواته. إلا انّ الهواجس المترتبة على طلب دمج النازحين السوريين يتعدّى ذلك الى ما هو أشدّ خطورة على أصل وجود الكيان اللبناني ودوره ووظيفته. يحدث هذا في ظلّ صمت مريب يعتري الكثير من القوى والشخصيات التي تدرك جيداً ما يُحاك وما يُرسم. والأشدّ غرابة انخراط العديد منهم في التسويق والترويج لهذا المشروع الخطير.

حمى الله لبنان وشعبه وجيشه ومقاومته التي يزداد عليها الرهان في الحفاظ مجدّداً على بقاء لبنان ارضاً وشعباً وكياناً!

زوّار عون: يرغب بتشكيل حكومة بالاتفاق مع ميقاتي وفقاً للدستور والشراكة الوطنية

تابع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مع زوّاره في قصر بعبدا، الاتصالات الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة وملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية.

وفي هذا الإطار، التقى عون عضو «تكتل لبنان القوي» النائب محمد يحيى الذي أوضح بعد اللقاء أن البحث «تركّز على الوضع الحكومي والاتصالات الجارية في هذا الشأن بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلّف نجيب ميقاتي وضرورة إنجاز هذا الاستحقاق لما فيه مصلحة البلاد وأهلها». وشدّد «على أهمية تمثيل منطقة عكار في الحكومة العتيدة»، مؤكداً أنه لمس لدى رئيس الجمهورية «كل اهتمام بعكار وأهلها وضرورة الاهتمام بهم وبحاجاتهم».

وعرض عون شؤون الساعة مع النائب السابق إميل رحمة الذي قال بعد اللقاء «زيارتي اليوم لفخامة الرئيس تركّزت حول ثلاثة مواضيع تشغل بال اللبنانيين. الموضوع الأول والأهم هو استمرار تراجع الوضع الاقتصادي وارتفاع الأسعار وانعدام الرقابة ومكافحة الاحتكار والتهريب، ما يؤثر بشكل أساسي على الأوضاع الاجتماعية ويزيد من معاناة المواطنين».

واعتبر «أن إمكانية معالجة التردّي المستمرّ لا تزال ممكنة إذا ما صفت النيّات واقتنع الجميع بضرورة اعتماد إجراءات ولو موقتة ومتدرجة في انتظار إقرار خطة التعافي وإعادة النهوض بالبلاد بعد تبنّي القوانين الإصلاحية الضرورية ليس كرمى لصندوق النقد الدولي فقط بل كذلك لحاجة لبنان إلى هذه القوانين في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ لبنان».

شدّد على ضرورة تشكيل الحكومة في أسرع وقت «لأن البلاد لا تتحمّل البقاء من دون حكومة كاملة الأوصاف ولاسيما في ظلّ المخاوف التي تتزايد يوماً بعد يوم لجهة تعثّر انتخاب رئيس جديد للبلاد في المهلة الدستورية المُحدّدة»، لافتاً إلى أنه وجد لدى رئيس الجمهورية «الرغبة بتشكيل حكومة جديدة بالاتفاق مع الرئيس المكلّف ووفقاً للقواعد الدستورية والشراكة الوطنية، والبحث مفتوح ومتواصل بين فخامة الرئيس والرئيس ميقاتي وسيستمر خلال الساعات القليلة المقبلة على أمل الوصول إلى تفاهم».

وأشار رحمة إلى أن الموضوع الثالث الذي بحثه مع عون «كان ما آلت اليه الاتصالات في شأن ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، وقد فهمت من فخامة الرئيس أن هذا الملف الوطني بامتياز ماضٍ في الطريق الصحيح الذي سيحفظ حقوق لبنان في مياهه وثرواته وأن كل المعطيات تشير إلى أن الوصول إلى هذه الحقوق لن يطول وأن الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين يتابع اتصالاته مع الجانب الإسرائيلي وفق ما تم الاتفاق عليه خلال زيارته في الأول من آب».

وعرض عون مع سفير لبنان في سلطنة عُمان ألبير سماحة العلاقات اللبنانية – العُمانية وأوضاع الجالية اللبنانية في السلطنة.

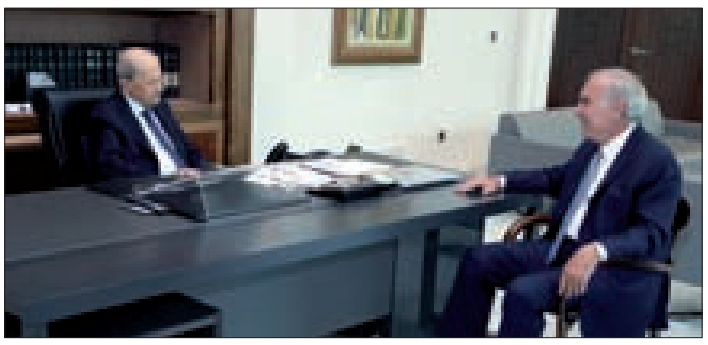

عون مجتمعاً إلى رحمة في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

رئيس الحكومة تابع الاستعدادات للعام الدراسي و«الاتحاد العمّالي» يرفض الدولار الجمركي

ترأس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي اجتماعاً تربوياً، أمس في السرايا الحكومية، لبحث الاستعدادات للعام الدراسي الجديد.

بعد الاجتماع، أوضح وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال القاضي عباس الحلبي «استمع دولة الرئيس إلى الوجع الذي يُعاني منه الأستاذ في معيشته وفي قضايا النقل والاستشفاء وسواها من المطالب، والتي للأسف، إن تم إقرارها في تاريخ سابق، إلا أنه لتاريخه لم تُصرف».

أضاف «واستمع الرئيس ميقاتي إلى الاستعدادات الجارية من وزير التربية بشأن العام الدراسي الجديد. وقد أجرى دولته اتصالاً بالمدير العام لوزارة المالية لملاحقة بعض القضايا لتعجيل صرف المتأخرات في التعليم العام والتعليم المهني، كما تسلّم مذكرة مطالب أعدّتها الروابط، وسيدرسها مع وزير التربية والجهات المانحة، كما تقرّر أن يُعقد اجتماع آخر في وقت قريب».

واجتمع رئيس الحكومة مع وفد من الاتحاد العمّالي العام برئاسة رئيس الاتحاد بشارة الأسمر الذي قال «طرحنا مواضيع عدّة، بدءاً من موضوع الدولار الجمركي المرفوض تماماً من قبل الاتحاد العمالي العام، لما له من تداعيات على الفقراء والعمال وذوي الدخل المحدود، خصوصاً أن مجلس شورى الدولة أفتى بعدم جواز الدولار الجمركي لأنه يدخل ضمن التشريع المالي. لذلك نحن نعوّل اليوم على مجلس النواب ورئيسه لإنتاج مشروع دولار جمركي متكامل مع خطة النهوض الاقتصادي والتعافي الموجودة اليوم في مجلس النواب».

أضاف «كما طرحنا على الرئيس ميقاتي موضوع كهرباء قاديشا باعتبار أن الموظفين ليس في مقدورهم الحصول على رواتبهم في هذه المرحلة، كما كل شخص يصل إلى التقاعد لا يستطيع الحصول على تعويضه، وهناك أعداد كبيرة تصل إلى العشرات لعدم وجود ملاءة مالية في مؤسسة كهرباء قاديشا، فالحلّ موجود وتم الحديث عنه في السابق وهو دمج المؤسسة بمؤسسة كهرباء لبنان أي المؤسسة الأم، علماً بأن الملاءة المالية موجودة في مؤسسة كهرباء لبنان، وهناك مستحقات لقاديشا وللدوائر الرسمية من مؤسسات المياه أيضاً يُفترض دفعها لقاديشا كي يتمكنوا من دفع الرواتب، عدا عن أن هناك موظفين من المؤسسة لا يجري الدفع لهم، وهذا أمر غير مقبول».

وتابع «كما تطرقنا إلى موضوع المياومين في الإدارات الرسمية والبلديات والمؤسسات الرسمية وعمّال غبّ الطلب والفاتورة و«عمّال المتعهد» وما يجري اليوم مع المياومين أيضاً في مؤسسة كهرباء لبنان والذين لا يزالون يقبضون رواتبهم التي تبلغ ما بين مليون ومئتي ومليون وخمسمئة ألف عن طريقة الدفع بالشيكات، وهم لا يستطيعون تحصيلها من المصرف. كذلك فإن عمال مصالح مياه لبنان وجبل لبنان لا يزالون يتقاضون رواتبهم على أساس عقود سابقة ودولار الـ1500 ليرة. وقد تمنّينا على دولة الرئيس ميقاتي رعاية اجتماع مع الوزراء المعنيين، أي الداخلية والصناعة والطاقة والتربية لإعادة صياغة كل الاتفاقات والعقود».

واستقبل ميقاتي، في حضور الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير، وفداً من جمعية «أنيرا» ثم النائب وائل أبو فاعور ونقيب الأطباء في الشمال الدكتور محمد صافي.

خفايا

قال مصدر وزاري إن الحكومة تلقت استغراب صندوق النقد الدولي للزجّ باسمه لتسويق خطوات مالية عشوائية تقوم بها الحكومة ولا يوافق عليها الصندوق، مؤكداً أن الصندوق دعا الحكومة لتوحيد أسعار صرف الدولار وليس لإضافة سعر جديد يُسمّى الدولار الجمركيّ.

كواليس

قال مصدر دبلوماسي إن التأخير الأميركي في الرد على المقترحات الخاصة بالملف النووي الإيراني عائد لانتظار لقاء المسؤولين الإسرائيليين بعيداً عن الذرائع التي تطرحها واشنطن، متوقعاً أن تتحرك المفاوضات خلال الأسبوع المقبل بعد أن توافق واشنطن على دفع مبالغ مالية لـ«إسرائيل».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 24 آب 2022
Fourteenth year / Wednesday / 24 August 2022

حميّة: لبنان ليس بلداً فقيراً ولا عاجزاً
إيرادات المرافق العامة تحقق قفزات نوعية

أعلن وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال علي حميّة، أن إيرادات المطار قاربت مليون و700 ألف دولار في أسبوع واحد ومن المتوقع أن تصل الإيرادات من خلال الخدمات إلى 300 مليون دولار سنوياً وإيرادات مرفأ بيروت ما فوق النصف مليون دولار يومياً وإيرادات مرفأ طرابلس شكلت نسبة 90 % في شهر واحد من إيرادات عام بأكمله.

وأكد حميّة في مؤتمر صحافي، أن «لبنان بحقّ ليس بلداً فقيراً ولا عاجزاً، فباستطاعتنا تغذية الخزينة العامّة من إيرادات مرافقها». وقال «بعد العمل بالقانون الجديد المُتعلّق بتعديل جدول رقم 9، فإنّ زيادة إيرادات مرفأ طرابلس ستزداد ثلاثة أضعاف عمّا هي عليها الآن، وذلك كلّه من دون فرض ضرائب على المواطن، إنما نتيجة تصويبنا لمسار الإدارة عبر تفعيل المرافق التابعة للوزارة»، مشيراً إلى أن «مرفأ بيروت، منذ أسبوع لغاية اليوم أصبح مدخوله 516 ألف دولار يومياً».

وأوضح «أنّ هذه المرافق أصبح مدخولها بالفريش دولار، فإقرار جدول رقم 9 سيؤدي حتماً إلى رفع إيراداتها على الأقل إلى 10 ملايين دولار شهرياً، وهذه الأموال يجب تجييرها للتخفيف عن وجع المواطن».

وأردف «عندما نؤكد أنّ إيرادات مرفأ طرابلس أصبحت خلال شهر تقارب إيرادات سنة، فهذا يعني أنّ خطة الوزارة بتفعيل مرافقها العامّة هي عنصر أساسي لنهضة لبنان ورفد خزينته العامّة بالأموال. وعندما يُحوّل مرفأ بيروت إلى الخزينة العامّة مبلغ 13 مليوناً و500 ألف دولار بشهر واحد، فذلك يعني أنه يجب إعادة إعماره. وعندما يحصد المطار خلال أسبوع مليوني دولار فريش، بالتالي يجب الحرص على استمرارية العمل فيه وتطويره».

وفي ما يتعلّق بالأملاك البحرية العامّة، أكد حميّة «أننا لم نتخاذل يوماً في هذا الموضوع، فلدينا 333 منتجعاً على أملاك عامّة بحرية، إضافةً إلى المراسيم التي تبلغ حوالى 70 مرسوماً» وقال «والآن، نبحث تأليف لجنة من وزارتي الأشغال والمال للقيام بعملية التخمين لأن هناك جزءاً أساسياً من قرار التخمين يعود للإدارات العقارية في وزارة المالية. ولأننا نعلم بأن الأملاك البحرية تحصد أموالاً طائلة، قمنا بكل ما يلزم في الوزارة تجاه ذلك، والمتابعة مستمرّة. وخلال أسبوعين، سنقوم بعملية التقويم مع وزارة المالية لأنّ الأملاك العامّة البحرية ستزيد الإيرادات بنسبة 4 أو 5 أضعاف».

وتابع «في ما يعود إلى موضوع المزايدات في مطار رفيق الحريري الدولي، لدينا مزايدتان: السوق والخدمة الجديدة هي fast track ، وإن المديرية العامّة للطيران المدني هي الإدارة الأولى في الدولة التي ستُطلق مزايدة عبر هيئة الشراء العام، ونكون الوزارة الأولى التي اعتمدت ونفّذت ما أُقرّ في قانون الشراء العام».

وأشار إلى أنه أرسل «إلى رئيس هيئة الشراء العام منذ أسبوع دفاتر الشروط، وكان هناك بعض الملاحظات عليها، وسيتمّ إطلاق المزايدتين وفقاً لقانون الشراء العام وتطبيقه بكل المزايدات التي تُعنى بها وزارة الأشغال العامّة والنقل ووفقاً للقانون».

البنك الدولي: هبة لوزارة الاقتصاد
لحماية الأمن الغذائي

سلام خلال لقائه وفد البنك الدولي أمس

اجتمع وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام مع المدير التنفيذي وعميد مجلس المديرين التنفيذيين لمجموعة البنك الدولي ميرزا حسن والمدير الجديد لمجموعة البنك الدولي في قسم المشرق الذي يضم إيران والعراق والأردن وسورية ولبنان إضافةً إلى منطقة شمال إفريقيا جان كريستوف كاريه، وجرى البحث في مشاريع البنك الدولي في لبنان وتحديداً بدء تنفيذ القرض الطارئ لشراء القمح وإستراتيجية الأمن الغذائي.

وعرض فريق البنك الدولي لسلام مشاريع عدّة، خصوصاً المتعلّقة بالأمن الغذائي الذي رصد لها البنك ما يزيد عن الثلاثين مليار دولار، حيث كان لبنان من أول الدول التي استفادت من أول قرض للأمن الغذائي في العالم.

وأبلغ حسن الوزير سلام موافقة البنك على تقديم هبة لوزارة الاقتصاد والتجارة لتطوير إستراتيجية اقتصادية واجتماعية للأمن الغذائي في لبنان «ومن المتوقع أن تُساند هذه الإستراتيجية قطاعي الزراعة والحماية الاجتماعية للتخفيف من آثار ارتفاع أسعار المواد الغذائية، ومشاريع المياه والريّ».

وأشار إلى أن «هذه الإستراتيجية التي ستعمل عليها الوزارة ستُعالج مع مجموعة البنك الدولي أربع أولويات هي: تسهيل زيادة التجارة. مساندة الأسر الأكثر احتياجا. الاستثمار في الأمن الغذائي والتغذوي المستدام. تدعيم الأنظمة الغذائية لجعلها أكثر قدرة على الصمود في مواجهة المخاطر المتزايدة. مساندة الإنتاج والمنتجين».

وأكد سلام «حرص الوزارة والحكومة على اعتماد نهج شامل في تحسين وتطوير الأمن الغذائي في لبنان عن طريق تعزيز البيئة المواتية، وتنمية البنية التحتية، وبناء القدرات الفنية والإدارية»، مشدّدا خصوصا «على مساندة المزارع اللبناني وأهمية الاستفادة من التكنولوجيا لتعزيز الصناعات الزراعية».

وقال «نحن ملتزمون العمل والشراكة مع البنك الدولي لتحقيق نمو مستدام طويل الأجل في لبنان. وسنعمل مع شركاء التنمية لتحفيز نمو القطاع الخاص والمساعدة في تعزيز استدامة الأمن الغذائي واستقراره».

أماني بحث ووزير الصحّة مجالات التعاون
ومع الخطيب العلاقات اللبنانية الإيرانية

استقبل وزير الصحة العامّة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور فراس الأبيض في مكتبه في الوزارة، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان مجتبى أماني في زيارة بروتوكولية للتعارف. وكانت مناسبة للبحث في المجالات الممكنة للتعاون المشترك.

كما التقى أماني نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب في مقرّ المجلس في زيارة تعارف، جرى في خلالها التباحث في تطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين لبنان والجمهورية الإسلامية الإيرانية على مختلف المستويات.

وأكد الخطيب «أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية انتصرت على الحصار والعقوبات»، منوهاً بـ«إنجازاتها وتقدّمها في مختلف المجالات والميادين بفعل صمودها وحكمة قيادتها ووعي الشعب الإيراني، واحتضانها للقضايا المحقة للشعوب وفي مقدمها القضية الفلسطينية»، متمنياً «للجمهورية المزيد من التقدّم والمنعة في تصدّيها للمشروع الصهيو أميركي والإرهاب التكفيري».

أبيض مستقبلاً سفير إيران أمس (دالاتي ونهرا)

علامة عرض وطراف
العلاقات المشتركة اللبنانية الأوروبية

استقبل رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية الدكتور فادي علامة سفير الاتحاد الاوروبي في لبنان رالف طراف. وعرضا العلاقات المشتركة بين الدول الأوروبية ولبنان. وتمّ التشديد على الإسراع في الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، وإطلاق دورة العجلة الاقتصادية في البلد وضرورة إيجاد حلول لعودة النازحين السوريين الى بلدهم.

علامة خلال لقائه طراف في المجلس النيابي أمس

بوحبيب التقى برّي و«الرابطة المارونية»:
لبنان ينتظر الموقف «الإسرائيلي» من الترسيم

بحث رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب في الأوضاع العامّة وآخر المستجدات في لبنان.

واستقبل بو حبيب رئيس «الرابطة المارونية» السفير خليل كرم في مقرّ الرابطة، في حضور الرئيس السابق للرابطة النائب السابق نعمة الله أبي نصر وأعضاء المجلس التنفيذي.

ورحّب كرم ببو حبيب، مشيراً إلى «تحديات المرحلة الراهنة، سياسياً واقتصاديا. وركّز على عدد من الموضوعات وفي مقدمها ملف النازحين السوريين و الاستحقاق الرئاسي، محذّراً من «عدم إجراء الاستحقاق في موعده الدستوري، لأن ذلك سيفتح على لبنان احتمالات شتى خطيرة للغاية»، معتبراً «أن البلاد لا تُدار بحكومة تصريف أعمال».

وشكر بوحبيب رئيس الرابطة وأعضاء المجلس التنفيذي على دعوتهم له لعقد لقاء تشاور وحوار.

وفي موضوع ترسيم الحدود البحرية ، أكد «موقف لبنان الموحد وخصوصا الخط 23 وحقل قانا»، مشيراً إلى أن «المفاوضات مستمرّة في انتظار أن يتبلّغ لبنان الموقف الإسرائيلي من الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين الذي لم يتحدد موعد زيارته المرتقبة إلى بيروت بعد».

وفي ما يتعلق بموضوع النازحين السوريين، أكد بوحبيب «وحدة الموقف اللبناني وقد ألفت لجنة وزارية لمتابعة هذا الملف». وتطرق إلى اجتماع بروكسل 6 الأخير، حيث «طلب لبنان مساعدة الاتحاد الأوروبي على إعادة النازحين السوريين إلى ديارهم ووضع خارطة طريق تدريجية بالتعاون مع لبنان من شأنها تنظيم هذه العودة».

وأشار إلى «أن الدول العربية أيّدت الموقف اللبناني، بعكس بعض الدول الأوروبية النافذة التي ما زالت تُعارض وتُطالب بدمج النازحين السوريين بالمجتمع اللبناني».

هاني سليمان: لتكثيف الجهود
لإنجاح المسيرة البحرية إلى الناقورة

واصلت «لجنة المسيرة البحرية نحو بلدة الناقورة» اتصالاتها بعدد من المسؤولين وممثلي الهيئات الأهلية والثقافية والشعبية. فالتقت كلاً من وزراء الثقافة والطاقة والمياه والأشغال العامّة والنقل والإعلام في حكومة تصريف الأعمال محمد وسام المرتضى، وليد فياض، علي حميّة وزياد المكاري، الوزير السابق ناجي البستاني، إلى رؤساء بلديات جونية والقرعون وعنجر والناقورة وصيدا وصور.

إثر هذه اللقاءات قال منسق اللجنة الدكتور هاني سليمان في بيان «بمزيد من الاعتزاز لاقت فكرة الرحلة البحرية الكثير من التشجيع كونها تُعبّر عن إجماع لبناني عارم على التمسك بحقوقنا البحرية بمواجهة التحديات الصهيونية ومراوغات الإدارة الأميركية بشأن الاعتراف بحقوقنا الوطنية في البحر، إضافةً إلى إعلان عدد من الهيئات والجمعيات والشخصيات عن مساهمات عينية ومالية دعماً لهذا التحرك».

ودعا سليمان إلى «تكثيف الجهود خلال الأيام المقبلة لإنجاح هذه الرحلة البحرية التي تُعبّر عن إجماع اللبنانيين على إطلاق هذه الرحلة يوم الأحد المقبل في 28 من الشهر الحالي».

تويني: نعيش التقهقر المتصاعد اليومي
بدون رؤية أي حلول في الأفق

أشار الوزير السابق نقولا تويني إلى أنه «منذ أكثر من سنتين ونحن أبناء بيروت لا نزال نعيش التقهقر المتصاعد اليومي، وبدون رؤية أيّ حلول في الأفق، فلم يتمكّن ذوي الشهداء من الوصول الى حقيقة الجريمة النكراء وتحديد مسبّبيها».

أضاف الوزير تويني في بيان أمس «أنّ أهالي الصيفي والمدور والرميل والكرنتينا وبرج حمود لا يزالون يعانون من دخان الإهراءات المشتعلة بفعل تخمّر القمح وانبعاثات غاز الميتان، ولدينا طلب بسيط من وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال القاضي بسام المولوي، وقائد ومدير الدفاع المدني ان يتمّ استعمال المواد الكيميائية الخاصة بإطفاء حرائق المشتقات البترولية، والمديرية لديها هذا النوع من المواد المخزّنة».

وذكر «أنّ الإهراءات تحتوي على فطريات وانبعاثات يومية ودخان جعل الهواء الملوّث يدخل المنازل، ويستقرّ في صدور القاطنين في هذه المنطقة البيروتية المنكوبة، فلما لا تشرحون صدور الناس الملبّدة بهموم المعيشة وشقاء ذكرى الشهداء والمصابين ناهيك عن الأهالي الذين لا يزالون يعيشون في المنازل الشبه معدومة ومشرعة على رياح الغبار والدخان».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 24 آب 2022
Fourteenth year / Wednesday / 24 August 2022

حزب الله احتفل في حارة صيدا بحضور وفد من «القومي» بمناسبة «الأربعون ربيعاً» وإحياءً لانتصار تموز

بمناسبة الأربعون ربيعاً وإحياءً لانتصار تموز أقام حزب الله حفلاً في حارة صيدا حضره وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضم ناموس منفذية صيدا الزهراني علي عسيران، ونبيل حداد.

وألقى كلمة حزب الله عضو المجلس المركزي الشيخ نبيل قاووق الذي أكد بأنّ «الأميركي يسوّف ويماطل ويضيّع حق لبنان ويعطي العدو الإسرائيلي كل الوقت للدراسات والتنقيب واستخراج النفط والغاز»، مشيرا إلى أنّ «لبنان حرم من حقّه سابقاً نتيجة الموقف الأميركي».

ولفت قاووق الى أنّ «تصدّي المقاومة وفرض المعادلات الجديدة قطع الطريق على المماطلة الأميركية ووضع حداً لسياسة إرضاء السفارات على حساب المصالح والثروات الوطنية والكرامات».

وتابع: «أنّ لبنان في معركة استعادة الحقوق والثروات وبمعادلة المقاومة هو رابح رابح والعدو خاسر خاسر».

وأكد أنّ «المقاومة التي أنهت مرحلة التسويف وتضييع الحقوق قد رسمت الخطوط الحمر واستعدّت لآخر الخط وهي جاهزة لتصنع المعادلات وتستعيد كامل الحقوق حيث سيكون النصر الجديد الذي ستقدّمه المقاومة لجميع اللبنانيين.

الوفد القومي خلال مشاركته في حفل حزب الله في حارة صيدا

محمود البكار خلال مشاركته في «معرض المسيرة الثاني» في مخيم جرمانا: ماضون في درب الفداء والشهادة في سبيل فلسطين والجولان واللواء السليب

افتتح حزب التطوير والتحديث معرض المسيرة الثاني للتراث السوري ـ الفلسطيني في مخيم جرمانا تحت عنوان «تراثنا هويتنا»، وحضر حفل الافتتاح وكيل عميد العمل والشؤون الإجتماعية في الحزب السوري القومي الإجتماعي محمود البكار إلى جانب رئيس حزب التطوير والتحديث م. أسامة مرشحة، الأمين العام لـ حزب البعث العربي الاشتراكي (القيادة الفلسطينية) د. محمد قيس، مدير عام مؤسسة القدس الدولية د. خلف مفتاح، ممثل حركة الجهاد الاسلامي أبو مجاهد وحشد غفير من أبناء مخيم جرمانا.

وأكد وكيل عميد العمل والشؤون الاجتماعية في «القومي» محمود البكار في مداخلة «أنّ إحياء التراث الجنوبي، تراث الجولان وفلسطين هو تعبير صادق عن الانتماء للوطن والتمسك بالارض والاعتزاز بتاريخها وتراثها الوطني.

وأشار إلى أنّ هذا العمل ما هو إلا ردّ على رئيسة وزراء الكيان الصهيوني الغاصب غولدا مائير حين قالت «الكبار سيموتون والصغار سينسون»، فكبارنا قادة شهداء ونحن ماضون في درب الفداء والشهادة في سبيل فلسطين والجولان واللواء السليب وكل شبر من أرضنا المحتلة.

«فتح» نظمت في البقاع بمشاركة «القومي» احتفالاً للطلاب الناجحين في الشهادات الرسمية

نظّمت حركة «فتح» في منطقة البقاع احتفالاً بمناسبة نجاح الطلاب في الشهادات الرسمية، في صالة تموز ـ بعلبك برعاية سفير فلسطين د. أشرف دبور.

حضر الاحتفال مدير مديرية بعلبك في الحزب السوري القومي الإجتماعي فادي ياغي إلى جانب أمين سر حركة «فتح» وفصائل «م.ت.ف» في البقاع فراس الحاج ممثلاً راعي الاحتفال، الشيخ رياض صالح ممثلاً مفتي بعلبك الهرمل، وممثلون عن الأحزاب والقوى والجمعيات اللبنانية والفصائل واللجان الشعبية الفلسطينة ورجال دين ومدير خدمات الأونروا في مخيّم الجليل ياسر الحاج، مدراء المدارس، فرقة الكوفية للتراث الفلسطيني، الفرق الكشفية والموسيقية، أهالي الطلاب الناجحين وحشد كبير من أبناء المخيّم.

ألقت كلمة الخرّيجين الطالبة المتخرجة أريج عثمان، ثم كلمة مدير خدمات الأونروا في البقاع أحمد موح ألقاها مدير خدمات الأنروا في مخيّم الجليل ياسر الحاج، فكلمة راعي الاحتفال ألقاها أمين سر فتح في البقاع فراس الحاج الذي هنّأ الناجحين وقال:

«يأتي احتفالنا بعد أيام على عدوان همجي صهيوني على قطاع غزة الحبيب أدّى إلى ارتقاء أكثر من 45 شهيداً ومئات الجرحى والمعوّقين، وهدم البيوت والمباني، في ظل دعم أميركي وبريطاني وتخلّ عربي مشين، حيث يكتفي بعضهم بالاستنكار والبعض الآخر يُمعن بالتطبيع المخزي مع هذا العدو، والذي نعتبره مشاركة في الجرائم التي تُرتكب بحقّ أبناء شعبنا، وهو خنجر يضرب القضية الفلسطينية والمقدسات، فضلاً عن عملية اغتيال شهداء نابلس الأبطال وفي مقدمتهم الشهيد إبراهيم النابلسي الذي كان يطارد الاحتلال والمستوطنين ويتصدّى لهم ببندقيته الشريفة التي أوصانا بأن لا نتخلى عنها، وأن نحافظ على الوطن، وهو ابن كتائب شهداء الأقصى التي ما تخلّت يوماً في الدفاع عن أبناء شعبنا ضدّ اعتداءات المستوطنين وجيشهم المجرم».

وأكد الحاج: «إنّ إرادة شعبنا وصموده ومقاومته ستكسر هذا الاحتلال البغيض وسيبقى على العهد خلف قيادته الصلبة وعلى رأسها الأخ الرئيس أبو مازن الذي يتعرّض للضغوطات ولحملات التشويه من العدو الصهيوني، وليس آخرها رفضه الاعتذار عن عملية ميونخ وإتهام «إسرائيل» بقيامها بخمسين هولوكوست وخمسين مجزرة بحق شعبنا حتى تحقيق أهدافنا الوطنية بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وحق العودة وتحرير الأسرى من المعتقلات الصهيونية، وهم الذين يقاومون بأمعائهم الخالية وصمودهم وصلابة إرادتهم العنجهية الصهيونية ويتحدّون جلاّديهم بالصبر والإيمان».

وتخلل الاحتفال برنامج فني لفرقة الكوفية للتراث الفلسطيني حيث قدّمت مجموعة من الوصلات الفنية، وتمّ تقديم دروع تقديرية لإدارة ثانوية القسطل ولخالد أبو رويس وعناصر من قوات الأمن الوطني الفلسطيني، واختتم الحفل بتخريج الطلاب وأخذ صورة تذكارية للطلبة الناجحين.

سميح القاسم وموسيقى البحر والجبل

الشاعر الراحل سميح القاسم

حمزة البشتاوي

تجلت موسيقى البحر والجبل في شعر سميح القاسم كما تجلت الأمكنة، وخاصة مدينة القدس (بروج الحمام، القباب) ومدينة عكا (الفنار، الشاطئ، شباك الصيد، القارب، القلعة، الموج) إضافة للقرى والبيوت التي كسروا قنديلها.

وكان لموسيقى البحر والجبل التأثير الكبير على شخصيته وشعره الذي كان يوظف فيه مختلف البحور الشعرية انطلاقاً من الحالة النفسية والشعور الذي ينتابه ليحقق جملة وصورة شعرية تحمل أبعاداً نفسية واجتماعية ووطنية محمولة على قافية يرن صداها ما بين البحر والجبل بنظام موسيقي هادر كصوت بحر عكا ومتين كأسوارها.

وعكا هي المدينة التي كان سميح القاسم دائم الحضور فيها يحتسي القهوة في مقاهيها ويأكل السمك في مطاعمها ويتمتع باللحظات الجميلة على شاطئها وبين أزقتها وخاناتها ويرفع هامته العالية على أسوارها، وكان يشارك في الكثير من الأمسيات والمهرجانات التي تقام فيها، وفي إحدى زياراته لها وهو في ذروة تدهور حالته الصحية قال لأحد أصدقائه: هواء عكا يشفي أكثر من أيّ دواء وهي مدينة طافحة بالأناشيد والكبرياء، وما أنا إلا شاعر بسيط متيّم بالموسيقى والغناء.

وكان سميح القاسم يفضل أن يكون شاعر الحب والموسيقى بعيداً عن الألقاب الكثيرة التي أطلقت عليه مثل شاعر المقاومة وشاعر القومية وشاعر العنف الثوري وشاعر الملاحم وشاعر المواقف الدرامية وشاعر الصراع، وهي ألقاب كان يتلقاها بابتسامة ساخرة حتى قال (لو رأوني أسبح في بحر عكا لقالوا شاعر المحيطات).

وبجدية فائقة كان سميح القاسم يتمتع بنظرة ثاقبة في السياسة والحياة والواقع والمجاز ومن هذه النظرة الجادة أوصى الجميع بالشعر والأرض قبل أن يستلقي على سفح جبل حيدر كي يبقى حاضراً كالشمس والأزهار والضوء والحرية وهو الذي اختار بنفسه أن يُدفن في هذا المكان ليسكن في مقام (راحة الأرواح) وليقول لنا: ليس لديّ ورق وقلم لكنني من شدة الحر ومرارة الألم يا أصدقائي... لم أنم.

«الشعوب اللبنانية» إلى أين...؟

■ بهيج حمدان

تواصل «الشعوب اللبنانية» صراعاتها ومناكفاتها وفجورها عهراً وكيداً ونفاقاً وخبثاً، ويحاضر قادة هذه الشعوب بالعفة والنزاهة ونظافة اليد مراء وادّعاء ولو سئلوا الفتنة لأتوها وما تلبّثوا بها الا يسيراً! ولا يجدون في تهالك الناس وحاجاتهم الى أبسط مقومات العيش ما يستحقّ التوقف عن الفجور السياسي والتباين والاختلاف ونصب الخوازيق بعضهم لبعض! لا بل هم اليوم أكثر اهتياجاً واستنفاراً في التحضير للاستحقاق الرئاسي في الأيام الراهنة، سعياً الى وصول رئيس يختزن كل المواصفات المطلوبة والمثل العليا.

وفي مثل هذه العجالة، نتذكر انّ لبنان عرف صحافياً وأستاذاً ومعلماً لا يضاهيه في ملكاته أحد هو اسكندر الرياشي «الصحافي التائه.»

ولم يقصّر العميد الركن وهشام جابر في الحديث عن «الصحافي التائه» في كتابه «النكتة السياسية عند العرب» ومما قاله عنه:

كان اسكندر الرياشي رحمه الله، بالإضافة الى قلمه الساخر من أطرف المحدّثين في المجالس السياسية، وكان واثقاً من نفسه بعيداً عن العقد النفسية بحيث لم يكن يتأخر عن السخرية من نفسه بعيداً عن العقد النفسية، ويقول للمرتشين «لا تحاولوا التستر بثياب العفة، وعزة النفس، فأنا مثلكم بل أولكم، وكان يقول لأرذال السياسة «لا تخشوا الاعتراف بالرذالة أمامي فأنا أرذلكم»!

ونتذكر أيضاً الشاعر اللبناني الجنوبي نزار الحر يقول:

أنتم يا قادة النخب
أمركم يدعو الى العجب
جُلّكم في الغيّ موغل
وبكم ما أضيع النسب!
فعلكم بالفعل شائن
مثلكم لن يبلغ الإرب
صرتم أشباه ساسة
بلقاكم ليس يُحتسب

سورية والمقاومة... صفحات من الانتصار المستمرّ

■ حسين مرتضى

أربعون عاماً مضت سريعاً، أعوام لن تمحى من الذاكرة أبداً، فلا تزال حتى الآن انتصارات المقاومة راسخة ولا تزال آثار الانتصار واضحة في كلّ مفاصل الأحداث السياسية والعسكرية في منطقتنا.

إنّ انتصار المقاومة في لبنان بمختلف المواجهات أسّس لكلّ الانتصارات الحالية.

لقد حققت المقاومة إنجازات مهمة في تاريخ الصراع مع الكيان الصهيوني.

ولأنّ الانتصار هو حصيلة جهد وتخطيط وتحالف استراتيجي لا بدّ لنا من الحديث حول كيف انطلقت المقاومة في مهدها الأول وكيف بدأت وأين ومَن كان يشرف عليها حتى وصلت إلى هذه القوة.

للتاريخ نقول بأنّ القائد الراحل حافظ الأسد كانت له أمنية وهي أن يشاهد الانتصار في لبنان وهزيمة الكيان الصهيوني. وبالفعل تحققت هذه الأمنية وانتصرت المقاومة بدعم سورية، وتتالت الانتصارات في تموز ليأتي بعدها انتصار التحرير الثاني.

من خلال الاستماع لخطاب سماحة السيد حسن نصرالله تعود بنا الذاكرة إلى الانطلاقة الأولى للمقاومة في عام 1982، والتي بدأت طلائعها في البقاع ومنها مدينة الهرمل والتي كانت تضمّ مواقع للتدريب ومعسكرات للمقاومين.

أما المعسكرات الأهمّ التي كانت تُعدّ وتؤهل دورات نوعية، وانطلق منها أهم المقاومين، أيّ «النواة الأولى»، كانت في منطقة الزبداني بريف دمشق، وكانت البداية في سورية، حتى قادة المقاومة كانوا يتدرّبون في معسكرات الزبداني تحديداً في معسكرات قوسايا والتي لا تزال شاهدة على انتصار المقاومة حتى اليوم.

كما لا بد من الإشارة، إلى أنّ الجيش العربي السوري وضباطه هم كذلك ساهموا ودرّبوا نواة المقاومة وهذا ما يؤكد العلاقة الاستراتيجية المتينة منذ زمن في محور المقاومة، بين سورية وإيران والمقاومة، وهذه العلاقة ليست وليدة عام 2011، وأن أول عملية تدريب لحزب الله في معسكرات الزبداني كانت في عام 1984.

في 1984 أعلن بشكل عام انطلاق حزب الله، لكن لا أحد كان يعرف مواقعه ومواقع تدريبه، ومَن هو وكيف كان ينقل السلاح إلى الجنوب.

لقد قدمت القيادة السورية في زمن الرئيس الراحل حافظ الأسد الدعم الكامل للمقاومة ليستمرّ الدعم في عهد الرئيس بشار الأسد وبالتي ترسخت قوة محور المقاومة وتحوّلت إلى تحالف استراتيجي متكامل.

لم يقتصر الدعم السوري على الناحية العسكرية فقط بل امتدت إلى دعم سياسي ليصبح محور المقاومة قوة سياسية وعسكرية قادرة على مواجهة دول التآمر لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة مع الحفاظ على الثوابت الراسخة وتحديداً دعم القضية الفلسطينية.

ومع بداية العدوان على سورية كانت المقاومة حاضرة للوقوف إلى جانب الجيش العربي السوري في مواجهة التنظيمات الإرهابية المسلحة المدعومة من دول التآمر.

لقد شهدت مختلف ساحات القتال في سورية تلاحماً بين المقاومة والجيش العربي السوري، وما يزال مشهد رفع العلم السوري وراية المقاومة والعلم اللبناني على جرود عرسال حاضراً.

ليبيا تعود للمشهد مجدداً!!

■ د. محمد سيد أحمد

نعود للكتابة مجدداً عن ليبيا العربية، إحدى أهم بوابات الأمن القومي المصري، فخلال هذا الأسبوع تم فتح الملف الليبي عبر الوساطة المصرية في محاولة لمّ الشمل وإعادة المسار الدستوري اللازم لإجراء الانتخابات، وجمع الفرقاء الليبيين لسد الفراغ السياسي الموجود على الساحة الليبية، في الوقت الذي رحلت فيه المستشارة الأممية ستيفاني وليامز التي كانت تنفذ الأجندة الأميركية على الأرض الليبية، وتعثر المحادثات بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، في ظل وجود حكومتين واحدة برئاسة عبد الحميد دبيبة والذي انتهت ولايته ويرفض التسليم، والثانية برئاسة فتحي باشاغا الذي عينه البرلمان. وفي ظل هذا المشهد الضبابي تمت دعوتي لتحليل المشهد وتقديم قراءة لأهم المستجدات في محاولة لرسم السيناريوهات المحتملة، وتقديم الحل الأمثل ورسم خريطة طريق للمستقبل، عبر شاشة قناة النيل للأخبار.

وقبل البدء كان لا بد من العودة للخلف لنسترجع سوياً ما حدث في ليبيا العربية عبر ما يزيد عن عقد من الزمان، حيث تعرضت ليبيا العربية إلى مؤامرة حقيقية بهدف تقسيمها وتفتيتها والاستيلاء على ثرواتها منذ أطلقت الولايات المتحدة الأميركية إشارة البدء للربيع العربي المزعوم في نهاية العام 2010 وبداية العام 2011.

وليبيا العربية بدأت الحرب عليها مبكراً جداً وقبل انطلاق الربيع المزعوم بسنوات طويلة. فالتوجهات القومية العروبية الوحدوية المبكرة لقائدها معمر القذافي لم تكن لتعجب الامبراطورية الأميركية الامبريالية خاصة عندما بدأ تطويرها تجاه أفريقيا بعد انسداد آفاق تحققها عربياً. وبالفعل كان تمدد أدوار ليبيا في أفريقيا يزعج الغرب الامبريالي بشكل كبير فكانت التهديدات والعقوبات الدولية والحصار الاقتصادي والحظر الجوي هي سلاح أميركا والغرب ضد ليبيا العربية وقائدها معمر القذافي.

وحين اشتعلت نيران الربيع العربي المزعوم كان الثوب الليبي أول من احترق، وبدعم من الجامعة العربية المزعومة تم اتخاذ القرار لغزو ليبيا بواسطة الآلة العسكرية الجهنمية الجبارة لحلف الناتو، وكان الصمود الأسطوري للشعب العربي الليبي وجيشه وقائده والذي استمر لثمانية أشهر كاملة قامت القوات الغازية خلالها بتنفيذ أكثر من 26 ألف طلعة جوية، وكانت النتيجة الحتمية هي اغتيال القائد الذي رفض الاستسلام وظل يدافع عن وطنه حتى الرمق الأخير وفضل الاستشهاد على الاستسلام للعدو الغازي.

وكما أكدنا مراراً فإن كل عوامل الثورة المزعومة ليس لها أي مبرر أو وجود في المجتمع الليبي الذي كان متوسط دخل الفرد فيه من أعلى متوسطات الدخول في المنطقة العربية، وكان يتميز بتوافر كل سبل العيش الكريم والعدالة الاجتماعيّة بل والرفاهية للغالبية العظمى من المواطنين حتى في ظل الحصار الاقتصادي الرهيب والطويل، وكانت ليبيا دائماً حاضنة فعلية لكل العرب وأولهم أبناء الشعب المصري. فكما كانت العراق حاضنة وبكرامة للعمالة المصرية كانت ليبيا إحدى أهم الدول العربية التي فتحت أحضانها للمصريين فكان بها ما يقرب من 2 مليون مصري يتمتعون بكامل حقوق المواطنة وكأنهم ليبيون، وبعد الغزو عاد الكثير منهم ليشكلوا ضغطاً رهيباً على الاقتصاد المصري، مما يهدد الأمن القومي الاجتماعي، ولم تتوقف المسألة على ذلك بل أصبحت حدود مصر الغربية في خطر نتيجة لما حدث ويحدث في ليبيا منذ مطلع العام 2011.

لقد أدت الأحداث الدامية في ليبيا إلى حدوث تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية هائلة أثرت دون شك على البناء الاجتماعي واستقراره وضربت النسيج الاجتماعي المتماسك للمجتمع الليبي وأصابته في مقتل، وكانت نتيجة تلك التحولات حدوث انقسام سياسيّ حاد، واحتراب داخلي، وميليشيات مسلحة، وانتشار السلاح بشكل عشوائي يقدر بـ 30 مليون قطعة سلاح، هذا بخلاف 2 مليون مهجر خارج البلاد في دول الجوار مصر وتونس والمغرب، هذا إلى جانب النازحين في الداخل، وتفتيتٍ وحدة القبائل الليبية التي تقدر بحوالي 2000 قبيلة، وأخيراً تدمير البنية التحتية لكل المدن الليبية بفعل القصف الجوي الوحشي لقوات الناتو الغازية. لكن وعلى الرغم من ذلك فكل يوم يزداد الأمر تعقيداً على مستوى حل الأزمة الليبية، فالمجتمع الدولي لا يسعى بشكل جدّي لحل تلك الأزمة بل يساهم في تعقيدها لاستمرار القوى الامبريالية في سرقة ونهب ثروات الشعب العربي الليبي، واستغلال الموقع الجيواستراتيجي لليبيا. فالقوى الامبريالية المختلفة تحلم بإقامة قواعد عسكرية على الأرض الليبية مثلما كان في الماضي وتخلص منها القائد معمر القذافي.

وبالطبع فكل السيناريوهات المرسومة من قبل القوى الدولية لا يمكن أن تقودنا لحل الأزمة الليبية، وخارطة الطريق الوحيدة التي نراها هي البدء فوراً وبشكل عاجل لإنجاز مصالحة وطنية حقيقية بين كل الفرقاء الليبيين دون استبعاد أي طرف ليبي على أن تكون المصالحة برعاية عربية وأفريقية بعيداً عن الأطراف الدولية الطامعة، يلي تلك الخطوة تشكيل جيش وطني موحد يشمل كل أبناء ليبيا من كل المناطق تكون مهمته الأولى والعاجلة مواجهة مباشرة مع الميليشيات المسلحة المكوّنة من المرتزقة والذين يعملون لصالح الاجندات الخارجية لأن هذه الميليشيات لن تترك السلاح طواعية. ثم تأتي خطوة إعادة بناء مؤسسات الدولة، يعقبها إعداد المسار الدستوري للوصول لانتخابات برلمانية ورئاسية، وبذلك تنتهي الأزمة الليبية وتعود ليبيا لسابق عهدها إحدى أهم بوابات الحفاظ على الأمن القومي المصري، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

التنين الصيني عندما يلعب الشطرنج...

■ محمد إبراهيم

في كتابه رقعة الشطرنج الكبرى يتحدث بريجينسكي بأنه: «يجب على اللاعبين العالميين الأميركيين التفكير بعدة نقلات مسبقة مع توقع الخطوات المضادة».

توقع الاستراتيجيون الأميركيون في السابق بأنّ احتواء الصين سيتمّ عبر عدة طرق، الطريق الأول يكون بفك ارتباطها الإيدولوجي مع الاتحاد السوفياتي السابق عبر خلق أزمات بين البلدين، والطريق الثاني بفتح باب الاندماج الاقتصادي للصين ضمن النظام العالمي الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة، والطريق الثالث عبر مجموعة من الشراكات الاقتصادية الأميركية مع دول محيط الصين تمنع الصين من التمدّد إلى هذه الدول اقتصادياً وتمنح هذه الدول مناعة اقتصادية بوجه التغوّل والتمدّد الاقتصادي الصيني.

على هذا الأساس كان التركيز الأميركي على منطقة غرب آسيا في محاولة لإبقاء هذه المنطقة في حالة احتواء ومنع تمرّد قواها في وجه الهيمنة الأميركية، وقد استفاق الأميركيون مؤخراً أنّ تركيزهم على غرب آسيا قد أوجد ثغرة خطيرة بالنسبة لهم في شرقها، وحسب ما تحدث عنه صانعو السياسة الأميركية أنّ الشرق الأوسط أخرهم عن تحديث استراتيجيتهم في شرق آسيا لمدة عقدين من الزمن، لذا بدأ الحديث عندهم عن أنّ القرن الواحد والعشرين هو قرن الهادئ، وبدأ معه تعزيز وجودهم العسكري في المحيط الهادئ، ونقلوا 60% من قواتهم البحرية الى محيط الصين، وأعادوا تعزيز وتفعيل شراكاتهم الاقتصادية والتجارية مع دول شرق آسيا.

هذه الاستفاقة الأميركية المتأخرة جعلت من الإدارة الأميركية تتخذ خطوات متسرّعة وغير مجدية بالنسبة لمحاولة إعادة الإمساك بخيوط اللعبة هناك، فالاقتصاد الصيني أصبح مركز جذب لكلّ اقتصادات الجوار القريب، والاستثمارات الصينية غزت دول شرق آسيا بشكل أصبحت هذه الاستثمارات عامل أساسي في النمو الاقتصادي لها، وضمن عامل المنافسة الاقتصادية مع الإمكانيات الضخمة للتمويل الصيني لم يعد بإمكان الولايات المتحدة الدخول في هذه اللعبة لأنها في الأصل لا تريد وصول هذه الدول إلى أن تكون دول منتجة بل إبقاؤها بمثابة أسواق استهلاكية ونامية بحاجة للولايات المتحدة لإبقاء أنظمتها في حالة من الاستقرار، عدا عن عدم القدرة لتمويل استثمارات موازية للإستثمارات الصينية.

عامل الوقت دفع الأميركي إلى تنفيذ نقلات غير موفقة:

يعبّر محللو السياسة الأميركية أنّ المنافسة مع الصين قد أصبحت يومية، بمعنى أنه لم يعد هناك خطط أميركية ممكنة التنفيذ على المدى الطويل أيّ أنه بعكس ما عبّر عنه كيسينجر بخطط ذات مدى قصير ومتوسط وطويلة المدى.

ذهب الأميركيون إلى تعزيز تحالفاتهم الأمنية والعسكرية لمواجهة التحدي الصيني وصياغة جديدة لتحالفات إقليمية ودولية معادية للصين ضمّت دولاً كـ أستراليا وبريطانيا واليابان والهند وكوريا الجنوبية ما بين تحالف العيون الخمسة وأوكوس.

يبقى العامل التايواني الركن الأساسي في الحركة الأميركية الجيوستراتيجية ما بين الولايات المتحدة والصين، فبقاء تايوان تحت العباءة الأميركية بمثابة حاجز أمام الاندفاعة الصينية نحو المحيط الهادئ ونحو دول محورية للاستراتيجية الأميركية في شمال شرق الهادئ ككوريا الجنوبية، فالصين إذا استحوذت على تايوان وضمّتها ستكون قد حطمت السدادة الأميركية المانعة بوجه توسعها في محيطها المباشر بحيث يصبح مضيق تايوان أولاً ضمن المياه الإقليمية الصينية وستتوسع تلقائياً مساحة مياهها الاقتصادية فتصبح مطالبتها وخطوطها التسعة في بحر الصين الجنوبي أكثر قانونية، وتصبح فكفكة سلسلة القواعد العسكرية الأميركية وحلفائها الممتدة من أوكيناوا اليابانية الى تايوان وصولاً الى بحر الصين الجنوبي أسهل، والتي يسمّيها الأميركيون سلسلة الجزر الأولى والتي من مهامها محاصرة الصين عسكرياً ومنع خروج قواتها الى البحار المفتوحة، وفي الحدّ الأدنى مراقبة حركة دخول وخروج القطع البحرية الصينية وتعدادها ونوعيتها في حالة السلم.

مع تراكم القوة الصينية بين الاقتصاد والقوة العسكرية بمختلف أصنافها وبدء الصين باستثمار متواز لهذين العاملين على مستوى التوسع في شرق آسيا انطلاقاً من الخلفية التاريخية التي تدرّس للطلاب الصينيين والتي تعود بهم في التاريخ الى عام 1840 عندما كانت الأمبراطورية الصينية تشمل جزءاً كبيراً من جنوب شرق آسيا من مضيق ملقا وصولاً الى كازاخستان بما في ذلك بورما وأجزاء من بنغلاديش والمقاطعات الروسية الجنوبية، وأنّ الحرب مع اليابان أفقدتهم تايوان، وبذلك بُني لدى الأجيال الصينية الصاعدة فكرة الحلم والمجد الصيني.

لذا فالصين أبدلت عامل التوسع الجغرافي المباشر بتوسع اقتصادي هائل، فأكبر خمس شركات في جنوب شرق آسيا هي شركات صينية، وبحسب مجلة «آسيا ويك» الصادرة في 25 أيلول 1994 قدّرت قيمة هذه الشركات آنذاك بـ 450 مليار دولار، وذكرت مجلة الاقتصاد الدولي عام 1996 أنّ الصينيين يسيطرون على 90% من الاقتصاد الأندونيسي، و75% من الاقتصاد التايلاندي، و50% من الاقتصاد الماليزي، ويبتلع تايوان وهونغ كونغ وسنغافورة.

في طريق تفتيت الاحتواء الأميركي لها وتفكيك الشراكات الاقتصادية الأميركية تعتمد الصين على قواها الاقتصادية بشكل مباشر لتدخل على كامل جغرافيا الأمبراطورية الصينية القديمة، ومع تنامي هذه القوة وفتح الباب لعسكرة الصين والمنافسة على المستوى العالمي دخلت في استغلال النقلات «الشطرنجية» الأميركية المتسرّعة تحت عامل ضغط الوقت وبدات باستغلال الخطوات الخاطئة منها، وآخر خطوة كانت زيارة بيلوسي لتايوان التي استغلّتها الصين بشكل ذكي جداً بحيث هاجمت وبقوة على المستوى الدبلوماسي والإعلامي الولايات المتحدة وفتحت ثغرة في طبيعة الحركة العسكرية الأميركية ما سمح لها بنقل قواتها إلى الجانب الشرقي من تايوان والقيام بتموضع عسكري ملاصق حول كامل تايوان وتنفيذ مناورات قريبة جداً من شواطئها أمام شلل عسكري أميركي تامّ إذا ما قارنا الردّ على المناورات العسكرية التي أجرتها الصين عام 1996، ففي ذلك الوقت أرسل الأميركيون الى مضيق تايوان حاملتي طائرات مع مجموعتهما الضاربة بينما اليوم حاملة الطائرات «يو أس أس رونالد ريغن» التي كانت قريبة من تايوان نامت في الموانئ اليابانية، وكذلك وصلت في ذلك الوقت التهديدات بين الجانبين باستعمال السلاح النووي بينما اليوم أجلّت الولايات المتحدة تجربة صاروخ عابر للقارات إلى ما بعد انتهاء المناورات الصينية كي لا تستفز الصين.

أدرك الأميركيون مؤخراً أنهم أخطأوا في فهم الصين، وأعاد الصينيون إحياء حسّهم القومي بأنهم كانوا أمة عظيمة وأمبراطورية قوية، إنْ لم يكونوا الأقوى عبر التاريخ وقد تعرّضوا للإذلال في القرن الماضي، وقد سمّوه قرن الإذلال الذي سبّب الاهتزاز في صورة الصين الحضارية نتيجة ما سمّي بحروب الأفيون، والاستعمار المتعدّد الرؤوس من الأوروبيين واليابانيين، ومقابل هذا فالصين تريد من ناحية الانتقام من قرون الإذلال، وتؤسّس لفرض احترامها على الصعيد العالمي. اليوم يطلقون مصطلح التجديد العظيم ويريدون إعادة الصين إلى ما كانت عليه من القوة والعظمة، ويريدون الانتقام لسنوات الإذلال وليس هناك من عقبة أمام ذلك سوى عقيدة الاحتواء الأميركي لهم التي عليهم أن يحطموها، وهم يسعون لذلك وقد قطعوا أشواطاً كبيرة في هذا الطريق، والنقلة النوعية التي يعملون عليها هي امتلاك التكنولوجيا المتطورة التي لا يزال جزء هامّ منها ممنوع عليهم.

الشيء الخطير الذي يراه الأميركيون لدى الصينين أنّ لديهم سلوكاً تعليمياً مع تجارب لها منحى مخاطرة، وهذا ما يخيف الأميركي بمعنى أنّ الصينيين يجرّبون ويخاطرون ويتعلّمون من الأخطاء ولا يكرّرونها وهذا ما يأخذ منحى التطور الإيجابي السريع عندهم، ويدرك الأميركيون أن ليس هناك حرب سريعة مع الصين، والحرب السريعة عند الأميركيين هي الحرب التي يمكن أن تحقق لهم النصر.

أصبحت الصين اليوم على مستوى عال من القدرة على ملاعبة الأميركيين بذكاء عال مع امتلاكها هامش زمني طويل الأمد تعمل فيه على تطوير قدراتها العسكرية والتكنولوجية خاصة في ما يخص الذكاء الإصطناعي، وأشباه المواصلات والتي تصمّم على امتلاك القدرة الكاملة على تصنيعها، ووضعت الخطط العملية والزمنية للوصول إليها بطريقة مشابهة لامتلاكها التقنية النووية والسلاح النووي.

في طريقها نحو مواجهة الولايات المتحدة تسللت الصين إلى الاقتصاد العالمي، ومثلما نشرت الولايات المتحدة مئات القواعد العسكرية حول العالم، نشرت الصين مئات الشركات الصناعية التي تصنع كلّ شيء من شرق آسيا الى أميركا اللاتينية وصولاً إلى الحدود المكسيكية الأميركية وربطت سلاسل التوريد العالمية بأساطيلها بشكل كبير وبذلك تكون قد قفزت فوق السيطرة الأميركية على مفاصل وممرات النقل البحري وفرضت وجودها وخطتها على رقعة الشطرنج العالمية التي رسمها الأميركيون منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية الى يومنا هذا.

«التجديد العظيم للأمة الصينية هو أعظم حلم لهذه الأمة في التاريخ الحديث» - شي جين بينغ.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 24 آب 2022
Fourteenth year / Wednesday / 24 August 2022

لافروف والمقداد ... (تتمة ص1)

للبنان بالسماح للشركات الاجنبية الثلاث باستمرار التنقيب على الغاز والنفط في البلوكات اللبنانية واستخراجه، فإن الدولة اللبنانية لن تقف مكتوفة اليدين وستتحرك على كافة الصعد وتستخدم كافة الوسائل لتثبيت حقوقها السيادية والدفاع عنها». وأكدت على أن موقف لبنان قوي وموحّد وهذا يربك العدو الاسرائيلي، وبالتالي لبنان لن يسمح لـ«إسرائيل» بدء التنقيب قبل حل الأزمة». وشددت على أن «لبنان أعطى كل الأجوبة للوسيط الأميركي، وبوصعب يضع المسؤولين اللبنانيين بأجواء الاتصالات الجارية».

وأكد وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب على «موقف لبنان الموحد، وخصوصاً الخط 23 وحقل قانا»، مشيراً إلى أن «المفاوضات مستمرة في انتظار أن يتبلغ لبنان الموقف الاسرائيلي من الوسيط الأميركي الذي لم يتحدد موعد زيارته المرتقبة إلى بيروت بعد».

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس، في تصريح أنّ «الحل بين لبنان و»إسرائيل» بشأن الحدود البحرية ممكن».

وفيما دعت جهات سياسيّة وحكوميّة الى دعوة الشركات الملزمة التنقيب واستخراج النفط في لبنان للتنقيب في البلوكين 4 و9 في حال رفضت «اسرائيل» ترسيم الحدود واستمر في مناوراته ومماطلاته، نقلت وكالة «سبوتنيك»، عن مصدر رسمي لبناني، قوله إن «لبنان تلقى عرضاً تركياً أولياً للاستثمار والحفر في البلوكات النفطية والغازية اللبنانية لا سيما الحدودية منها»، وأوضح المصدر أن «العرض التركي يُظهر إرادة جدية بالاستكشاف والحفر والاستثمار في البلوك رقم (9) وعلى طول الحدود البحرية الجنوبية (مع إسرائيل)».

وبحسب الوكالة، فقد أشار المصدر إلى أن «الشركات الأوروبية العاملة في مجال التنقيب في لبنان (تحديداً توتال الفرنسية) ارتبكت من العرض التركي، مما يعني إمكانية أن تبادر إلى تسريع عمليات الاستكشاف في البلوكين 4 و9».

إلا أن وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض، نفى الأمر مؤكداً أن «الوزارة لم تتلق أي عرض رسمي وغير رسمي من تركيا بخصوص الحفر في البلوكات الحدودية»، موضحاً أن «البلوك رقم 9 ملزم لشركة توتال، وحين كان في تركيا لم يفاتحه أحد بالموضوع».

وأربك الغموض البناء الذي ظلل كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في خطابه الأخير حول ترسيم الحدود واستعداد المقاومة للمواجهة على الحدود وكامل جبهات ومحاور المنطقة، المستويين السياسي والعسكري في كيان الاحتلال الإسرائيلي، وعكست التحليلات في إعلام العدو تصاعد وتيرة المخاوف من حصول حرب عسكرية مع حزب الله، إذ وصف الاعلام الإسرائيلي السيد نصرالله بـ»رجل المعادلات»، وكشف أن «إسرائيل تقع تحت ضغط المهلة التي وضعها نصرالله للتوصل الى حل لترسيم الحدود».

وأفادت صحيفة «إسرائيل هيوم» أن «الاحتكاك مع حزب الله اشتدّ في الأشهر الأخيرة، وازداد عدد الأحداث بشكل جوهري، وهو ما يزيد المخاوف لدى الجهات الأمنية الإسرائيلية من أن سلوك حزب الله سيؤدي لمواجهة قصيرة مع «إسرائيل». ونقلت «الصحيفة» عن مصدر أمني على الحدود الشمالية قوله: «لم نرفع الجهوزية، لكن عندما يتحدث الطرفان عن توتر وأيام حرب، فمن الواضح لكل طرف أنه في النهاية سيحدث شيء ما، التوتر بخصوص التنقيب لا يساهم في تهدئة النفوس، ونحن مستعدون لكل سيناريو، والتوتر يزداد، وهو موجود رغم أنه لا يُشعر به».

وأفادت «القناة 13»، الاسرائيلية بأن «مسؤولين كبارا في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أبلغوا الوسيط الأميركي لملف ترسيم الحدود آموس هوكشتاين، أنه من المقدر أن يتم استخراج الغاز من حقل «كاريش» في نهاية شهر أيلول، بغض النظر عن أية نتائج».

شددت أوساط سياسية لـ«البناء» أن «الاسرائيلي سيتجه نحو الحل في نهاية المطاف لسببين: الاول هو الخوف من تهديدات حزب الله بالحرب العسكرية والثاني هو الحاجة الاوروبية للغاز والدفع الاسرائيلي للاستفادة الاقتصادية من هذه الحاجة الاوروبية».

في غضون ذلك، يزور الرئيس ميقاتي اليوم بعبدا ويلتقي رئيس الجمهورية لاستكمال البحث في الملف الحكومي، ووفق معلومات «البناء» فإن ميقاتي سيعرض على الرئيس عون الإبقاء على تركيبة الحكومة نفسها مع استبدال بعض الوزراء لاسيما عصام شرف الدين وأمين سلام، وسيطلب من عون تسمية الوزيرين بالتفاهم مع المرجعيات السياسية لهما. إلا أن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط رفض وفق ما ذكرت وسائل اعلام، طلب ميقاتي تسمية بديل عن وزير المهجرين لعدم رغبته في التدخل بتشكيل الحكومة.

وأشارت مصادر مقربة من الرئيس المكلف لـ«البناء» الى أن «الاجواء الإيجابية هي السائدة والرئيسين عون وميقاتي متفقان على استمرار الحوار والنقاش العميق بتفاصيل التركيبة الحكومية والصيغ المطروحة، لكن الأمر منوط بمدى قدرة الرئاسة الأولى على إبعاد التأليف الحكومي عن الضغوط التي يمارسها دوماً رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل». وشددت المصادر على أن «ميقاتي لن يقدم تنازلات كما يُشاع لكن سيكون اكثر مرونة بالبحث في الطروحات القائمة».

وإذ علمت «البناء» أن رئيس الجمهورية سيجدد طرحه أمام ميقاتي في لقاء اليوم بتدعيم وتحصين الحكومة الحالية بستة وزراء سياسيين ورفع عددها الى 30 وزيراً، ولفتت مصادر قناة «أو تي في» المحسوبة على التيار الوطني الحر إلى أنه «في الاجتماع الأخير، بين عون وميقاتي الفجوة كانت ضيقة واقتصرت على بعض الوزارات وبعض الشخصيات، لذلك قد يكون اجتماع الغد (اليوم) مناسبة لوضع حد لموضوع المراوح». وأكدت المصادر، أنه «ممكن أن يكون هناك اجتراح للحكومة تفادياً للغط كبير على مستوى التفسيرات بالنسبة للموضوع الدستوري»، مضيفة: «ميقاتي دائمًا متفائل، ولكن ما منقول فول تيصير بالمكيول».

كما أشارت المصادر الى أن «هناك إشارات إلى أن ميقاتي اقتنع بأن عدم تأليف حكومة والبقاء على حكومة تصريف الأعمال قد يفتح الباب على إشكاليات كبيرة دستورية وغير دستورية»، موضحةً أنه «وكذلك يفتح الباب على صعيد إنتاج الحكومة في ظل هذه الأزمات الخانقة التي يعيشها لبنان بعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية ميشال عون». ولفتت إلى أن «قيام حكومة تصريف الأعمال بممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية وهذا الأمر بحد ذاته خطر»، مضيفةً: «هناك دفع خارجي وداخلي لتشكيل حكومة بين الشريكين الدستوريين الكاملين في التأليف، وهما رئيس الحكومة المكلف ورئيس الجمهورية، على ما قال يومًا نجيب ميقاتي بالذات».

وأشار مصدر مطلع في التيار الوطني الحر لـ«البناء» الى أن «الحكومة باتت حاجة ملحة وضرورة على كافة الصعد، أكان السياسية والدستورية والاقتصادية»، موضحاً أن «حكومة تصريف الأعمال لا يمكنها تسلم صلاحيات رئيس الجمهورية»، متسائلة: «كيف لحكومة مستقيلة أن تتسلم صلاحيات رئيس الجمهورية وهي ميتة؟ والأخطر أن أي قرارات معرضة للطعن بشرعيتها». وبين أن «الدستور حدد مفهوم حكومة تصريف الاعمال بالشكل الضيق، ونحنا كتيار وطني حر ضنينين على البلد والمصلحة الوطنية ومصلحة المواطن، هل يمكن أن نقبل بأن تتسلم حكومة تصريف أعمال في ظل ظروف استثنائية اقتصادية ومالية يمر بها البلد؟». ولفت المصدر الى «أن لا علاقة لموقفنا بالسياسة ولا بالعلاقة الشخصية مع ميقاتي، لكن القضية دستورية ومشكلتنا في أداء ميقاتي». وشدد المصدر على تأييدنا طرح زيادة ستة وزراء سياسيين على الحكومة لإدارة التعثر المحتمل بانتخاب رئيس الجمهورية ليكون غطاءً سياسياً وادارياً في مرحلة الفراغ».

على صعيد الازمات والملفات الاقتصادية والمالية، بقي موضوع الدولار الجمركي محل اهتمام الأوساط الاقتصادية والشعبية، نظراً لتداعياته الكارثية على الأسواق وعلى الأوضاع المعيشية واليومية للمواطنين الذين سيدفعون ثمن القرارات والتوجهات الحكومية لفرض ضرائب جديدة من جيوبهم، فيما يمكن للحكومة تحصيل إيرادات للخزينة من مصادر عدة لا سيما المرافق الحيوية.

وكشف وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال علي حمية، بالأرقام والتواريخ حجم الإيرادات التي وفرتها بعض المرافق التي تخضع لوصايته وإشرافه.

ولفت الى أننا «حولنا إلى الخزينة العامة خلال شهر آب مبلغاً مقداره 13 مليون و500 ألف دولار»، مضيفاً: «إيرادات مرفأ طرابلس وحدها كانت في تشرين الثاني من عام 2021، حوالى 4 مليارات ليرة لبنانية». وكشف أن «مرفأ بيروت، منذ أسبوع لغاية اليوم أصبح مدخوله 516 ألف دولار يومياً».

وحقق مطار بيروت الدولي، بحسب الوزير حمية خلال 10 أيام، وبعد إقرار جدول رقم 9، «إيرادات عالية بنسبة مليون و700 ألف دولار في أسبوع واحد فقط، ومن المتوقع أن تصل الإيرادات من خلال الخدمات إلى 300 مليون دولار سنوياً».

ورأى حمية أنه «عندما يحول مرفأ بيروت إلى الخزينة العامة مبلغ 13 مليون و500 الف دولار بشهر واحد، فذلك يعني أنه تجب إعادة إعماره. وعندما يحصد المطار خلال أسبوع مليوني دولار فريش، بالتالي يجب الحرص على استمرارية العمل فيه وتطويره؟».

ولفت الى أن «الأملاك البحرية تحصد أموالاً طائلة، قمنا بكل ما يلزم في الوزارة تجاه ذلك، والمتابعة مستمرة. وخلال أسبوعين، سنقوم بعملية التقييم مع وزارة المالية لأن الاملاك العامة البحرية ستزيد الإيرادات بنسبة 4 أو 5 أضعاف».

وواصل ميقاتي اجتماعاته في السراي الحكومي لمتابعة الملفات الاقتصادية والمالية وبحث مع وفد من الاتحاد العمالي العام برئاسة رئيسه بشاره الأسمر، ملف الدولار الجمركي، الذي قال: «الدولار الجمركي المرفوض بشكل تام من قبل الاتحاد العمالي العام، لما له من تداعيات على الفقراء والعمال وذوي الدخل المحدود، خاصة أن مجلس شورى الدولة أفتى بعدم جواز الدولار الجمركي لأنه يدخل ضمن التشريع المالي. لذلك نحن نعوّل اليوم على مجلس النواب ورئيسه لإنتاج مشروع دولار جمركي متكامل مع خطة النهوض الاقتصادي والتعافي الموجودة اليوم في مجلس النواب».

ودخل اعتكاف القضاة اسبوعه الثاني، رداً على رفض الحكومة تحسين الأوضاع الاجتماعية والمعيشية للقضاة، ما عطل سير كامل المحاكم والدوائر القضائية باستثناء محاكم الجرائم والسير، وبالتالي شل العدالة، وإلحاق الضر بالمواطنين ومصالحهم وبالموقوفين، ويهدّد الأمن القومي الداخلي وخلق فوضى في الجرائم التي ستبقى من دون ملاحقات جزائية.

وعقدت الجمعية العمومية للقضاة اجتماعا في القاعة الكبرى لمحكمة التمييز، حضرها نحو 400 قاض يتقدمهم رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود، وأعضاء في مجلس القضاء وقضاة في محاكم التمييز والاستئناف والنيابات العامة والمحاكم والدوائر القضائية كافة. وافيد ان المناقشات تناولت أسباب الاعتكاف الذي دخل أسبوعه الثاني، وما يعانيه قضاة لبنان من ظروف مادية ومعنوية واجتماعية وصحية صعبة. وفي ختام المداولات تبين أن الاتصالات مع المسؤولين لم تفض الى أي نتيجة لتحقيق الحد الأدنى من مطالب القضاة، فقرر المجتمعون وبالإجماع الاستمرار في الاعتكاف وإبقاء اللقاءات مفتوحة لمتابعة كل التطورات.

خطاب نصرالله ... (تتمة ص1)

– عشية اتفاق الطائف شكلت المناقشات والاطروحات التي حملها المفاوضون وتبناها المتخاصمون الأساس في ولادة النصوص التي تضمنها الاتفاق، وقد كان حزب الله خارج نطاق الذين شاركوا بالتفاوض الذي أنتج الاتفاق، ويعلم الذين واكبوا تلك المفاوضات – وقد كانت لي فرصة أن أكون قريباً جداً مما يتم تداوله – أن العنوانين الكبيرين اللذين انقسمت حولهما المواقف، كانا موضوعي الهوية والطائفية، بين فريق يتمسك بهوية لبنانية كيانية وفريق يطالب بعروبة لبنان، من جهة، ومن جهة موازية، بين فريق يسعى لإلغاء الطائفية السياسية ويضع جدولاً زمنياً للإلغاء، وفريق يتمسك بالصيغة الطائفية ويحاول حمايتها عبر تعديلها، نحو المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، وتعزيز حضور الطوائف التي كانت تعتبر خارج النظام الطائفي كحال الشيعة والدروز، لضمان الاستقرار والتوازن للصيغة الطائفية.

– ولد اتفاق الطائف تعبيراً عن التوازن بين هذه الطروحات، فأقر هوية لبنان العربية من جهة وأكد التمسك بلبنان وطن نهائيّ من جهة مقابلة، وقام بتعديل الصيغة الطائفية نحو التوازن من جهة، ودعا الى تشكيل هيئة لإلغاء الطائفية من جهة موازية، لكن الاتفاق لم يعر اهتماماً لقضية السيادة، ولا للهوية الاقتصادية للنظام الجديد، بل يمكن القول إن الاتفاق قام ضمناً على تسليم بإدارة متوازنة إقليمياً ودولياً للمرجعية الخارجية للدولة أمنياً وسياسياً، عبر ثلاثية سورية سعودية أميركية، ربطت الانسحاب الإسرائيلي بمشروع المفاوضات الذي انطلق من عملية مدريد للسلام، وربطت الأمن بالدور السوري، وبالتوازي قام الاتفاق اقتصادياً على معادلة الرهان على التمويل الخارجي، والسعودي خصوصاً، ربطت الاقتصاد بمفهوم ريعي قدمه نموذج الإعمار الذي جاء به الرئيس رفيق الحريري كترجمة للاتفاق الذي كان من أبرز صناع الصيغة الداخلية فيه.

– كلام السيد نصرالله يُعيد النقاش من بوابة غير تلك التي يتهمه بها الخصوم، فيبدو واضحاً أن إلغاء الطائفية ليس شرطاً لازماً لتطوير الدولة وفق مفهوم حزب الله، والدعوة لإلغاء الطائفية غابت عن خطاب الحزب ومقارباته، وعن خطاب السيد نصرالله في توصيف الدولة العادلة والقادرة التي دعا لقيامها، ومثلها غابت مسألة الهوية، و حزب الله يمتلك مقاربة تقول إن الفساد والمحاصصة هما جوهر أزمة النظام، بما في ذلك أزمة الصيغة الطائفية، وأنه لا مشكلة لدى حزب الله في أن تلغى الطائفية بتوافق لبنانيّ، أو تبقى بتوزيعها الراهن القائم على المناصفة، وتطبق كضامن للاستقرار والتوازن بين الجماعات المكونة للدولة والمجتمع، شرط أن تبتعد عن الفساد والمحاصصة عبر آليات تضمن تحقيق التوزيع الطائفي، أسوة بتوزيع قومي أو مناطقي تعتمده أنظمة حكم كثيرة، لكن خارج إطار المحاصصة والفساد، كما أن حزب الله الذي يؤمن بالعروبة، لا يعتقد بأن هوية العروبة كافية لحسم التنوع اللبناني التاريخي، ولا هي قادرة على احتواء الهويات المتعددة لبنانياً، ولا يرغب بالمشاركة في الاستقطاب بين ضفتين كيانية وقومية، بل يقارب مسألة الهوية بالدعوة للتطلع الى المصير المشترك الذي يجمع اللبنانيين لتأسيسها، وتقبل التباينات في النظر للتاريخ والماضي وتقديمه بلا حرج باعتباره تاريخ لبنان وانقساماته ومخاض ولادته، شرط اعتماد الرواية المنصفة للوقائع، ولو بعيون مختلفة.

– يدعو حزب الله لاعتبار مسألتي السيادة الوطنية والنظام الاقتصادي أولويتي الحوار الوطني بدلاً من الهوية والطائفية، وفي مسألة السيادة يثق حزب الله إن أي مقاربة صادقة ستجد أن بناء جيش قوي قادر سيفرض الحاجة الى وجود مقاومة قوية وقادرة، إذا تحرر اللبنانيون من أوهام وأكاذيب الحماية الخارجية، وفي أي دولة سيدة المدخل هو التحرر من وصفات السفراء وتدخلاتهم، والانطلاق من مفهوم المصلحة الوطنية وحدها في رسم السياسات والتحالفات، ولا يرى الحزب أن علاقته مع إيران تصطدم مع نظام المصلحة الوطنية اللبنانية لأي دولة سيدة وقادرة، وأولويات الدولة السيدة والقادرة هي تحرير ما تبقى من أرض محتلة، وحماية لبنان من كل الاعتداءات والانتهاكات البرية والبحرية والجوية، وتحرير الثروات البحرية وحمايتها، وبالتوازي في النظام الاقتصادي، دولة الرعاية بدلاً من دولة الريع، دولة المؤسسات بدلاً من دولة المزارع، دولة القضاء بدلاً من دولة «القدر».

– هل من يناقش نظرة حزب الله بعيداً عن الموقف المسبق؟

التعليق السياسي

زيارة المقداد إلى موسكو وإطار السيادة السورية

تأتي زيارة وزير الخارجية السورية الدكتور فيصل المقداد إلى موسكو، التي بدأت أمس، في ظروف تتيح لها أن تكون ذات نتائج مفصليّة على مستقبل الوضع في سورية، حيث تشكّل الزيارة مناسبة للتداول الروسي السوري في ملفين كبيرين يعطلان مسيرة تقدم الدولة السورية لبسط سيادتها على كامل الأراضي التي كانت تحت سيادتها قبل الحرب التي شنت عليها منذ العام 2011.

الملف الأول هو وجهة المداخلة التركية في الحرب السورية، وهي وجهة كانت العنصر الأهم في تمكين مشروع الحرب على سورية، من امتلاك قاعدة صلبة على تماس جغرافي كبير مع الحدود السورية، وشكلت عبرها تركيا نقطة انطلاق لمئات الآلاف من الإرهابيين الذين تم تجميعهم لتخريب سورية وتمزيق وحدتها، وبعد قمة طهران الأخيرة التي ضمّت الرؤساء الروسي والإيراني والتركي بدا واضحاً أن الفيتو الروسي والإيراني على العملية العسكرية في سورية التي أعلنت عنها القيادة التركية قد نجح بتعطيلها، وأن المصالح السياسية والاقتصادية لتركيا مع إيران وروسيا قد تغلبت على الأطماع التركية بالمزيد من العبث بالداخل السوري، وحصرت المطلب التركي بإنهاء تهديد مخاطر نشوء كانتون كردي مسلح ترفضه الدولة السورية، وتستعدّ لإنهائه واستعادة أراضيها التي يغطي الاحتلال الأميركي قيام الكانتون الانفصالي فيها وسرقة الثروات النفطية منها.

المواقف التركية والسورية تبدو على ضفة التلاقي على الانتقال الى لقاءات سياسية علنية، يتوجها لقاء رئاسي يسعى لعقده الرئيس الروسي، بعدما أعلن الطرفان عدم وضع شروط مسبقة للقاء، وأضاف تطلعاته من عقد هذا اللقاء، وهي إنهاء التهديد الأمني بالنسبة لتركيا والانسحاب التركي وتحقيق وحدة الأراضي والسيادة عليها بالنسبة لسورية، وتبدو موسكو في الاجتماعات التي ضمّت وزيري خارجية روسيا وسورية، في دائرة ترتيب الخطوة الأولى بهذا الاتجاه.

الملف الثاني في الزيارة وفي مسار تقدّم السيادة السورية، هو وقف الغارات الإسرائيلية على سورية، والتي تسيء للعلاقة السورية الروسية، في ظل التمركز العسكري الروسي في سورية، وتبدو الأجواء المخيّمة على العلاقات الروسية الإسرائيلية الى المزيد من التوتر على خلفية الموقف الإسرائيلي من الحرب الأوكرانية، والأمور بين رسم خط أحمر روسيّ تلتزمه «إسرائيل»، أو نقلة نوعية في الدفاعات الجويّة السوريّة تتيح ردع الغارات.

السيادة السورية جدول أعمال زيارة المقداد الى موسكو.

الوزير كلاس استقبل شربل أبو ضاهر وأبطال الفنون القتاليّة المختلطة

كلاس وابو ضاهر

استقبل وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلاّس، ومدير عام الوزارة زيد خيامي، وفد الاتحاد اللبناني للفنون القتالية المختلطة، والبعثة التي مثلت لبنان الى بطولة العالم للناشئين، في العاصمة الإماراتيّة أبو ظبي، وحصدت أربع ميداليات. حضر اللقاء النائب شربل مارون، ونائب رئيس الاتحاد حسن جزيني وعدد من الأعضاء والمدرّبين، وعدد من رجال الإعلام، والمُحتفى بهم اللاعب شربل ابو ضاهر الذي انسحب أمام خصمه الاسرائيلي، وأبطال المنتخب الوطني الذين حصدوا ميدالية ذهبية لمحمد حنقير وثلاث برونزيات، لكل من عبد الرحمن محمد البابا ويحيى العرّ وانجيلينا نعيمة. وتحدّث خيامي، فقال «المقاومة موقف وقرار وما فعله شربل أبو ضاهر وبطلة الشطرنج ناديا فواز هو الخيار الأرقى، فقد اختارا لقب الكرامة والعزّة». وقال الوزير كلاس: «ما فعله شربل وناديا مُهدى لكل من وقف عند حدود كرامة الوطن، فالرياضة منافسة، لكنها أيضاً مواقف وأخلاق قبل كل شيء». وأضاف «خرجتما بفوز كبير أهم من التتويج، وبه دخلتما القلوب دون استئذان». كذلك، تحدّث النائب شربل مارون، فأشاد بالتربية والمناقبية والوطنية التي نشأ عليها شربل أبو ضاهر، وهنّأه وهنأ الرياضيين الشباب الفائزين، وقام الدكتور رائف رضا رئيس التجمّع الطبي الاجتماعي اللبناني بمداخلة في السياق نفسه. وقدّم جزيني درعاً الى الوزير كلاّس وخيامي، ثم قدّم الوزير دروعاً إلى الأبطال الخمسة أبو ضاهر وحنقير والبابا والعرّ ونعيمة.

عجقة تواقيع ورصّ صفوف في اليوم الأخير تكجي إلى البرج وعودة السعدي للصفاء

شهد مقرّ الاتحاد اللبناني لكرة القدم في فردان، عجقة غير مسبوقة في تسجيل التواقيع للاعبي الأندية، وخصوصاً في الدرجتين الأولى والثانية، من منطلق انتهاء موعد الفترة المحددة لإغلاق باب الانتقالات عصر أمس الثلاثاء، وفي إضاءة على أبرز الانتقالات، سجّل الآتي:

- انتقال لاعب النجمة خالد تكجي (34 سنة) إلى فريق البرج.
- عودة علي السعدي إلى عرينه السابق في نادي الصفاء.
- انضم اللاعب محمد عماد الميري إلى صفوف الصفاء قادماً من النجمة.
- وقّع لاعب العهد حسين حيدر وبموجب عقد إعارة لموسم واحد على كشوفات نادي الصفاء.
- وقّع اللاعب القادم من الكويت علي غملوش على كشوفات نادي النجمة، وسيمتد عقده لخمس سنوات.
- جدّد لاعبو النجمة قاسم الزين وحسين شرف الدين والحارس علي السبع عقودهم مع ناديهم النجمة نزولاً عند رغبة الرئيس الجديد مازن الزعني.
- وقّع اللاعب يوسف حمادة 28 عاماً، وعبدالله عدرة 25 عاماً على كشوفات نادي السلام زغرتا.
- وقّع الحارس بسام سليمان 32 عاماً، على كشوفات نادي طرابلس.
- وقّع لاعب شباب البرج مهدي قبيسي على كشوفات نادي الراسينغ لموسم واحد فقط.
- وقع على كشوف فريق الصفاء، ثلاثة لاعبين أجانب، هم: السوري علاء حمادة (صانع ألعاب) والسنغالي أدرامي ديالو (قلب هجوم) والمالي عيسى كيبتا (جناح أيسر).
- وقّع على كشوف نادي طرابلس كل من: الحارس بهاء العبدالله (قادماً من فريق المودة)، محمد ضاهر (قادماً من السلام زغرتا)، جمال العيتاوي (من فريق المودة)، طه الأحمد (من فريق حركة الشباب)، عبيدة الحلبي (من فريق الانصار) وغازي الحسين (من فريق شباب البرج).
- تعاقد الحكمة مع الثنائي عمر الكردي قادماً بعقد إعارة من النجمة وعلي كركي بعقد حر.
- وقّع اللاعب حمزة سلامي على كشوفات نادي المبرة.

وفي مباراة ودية جرت أمس، على ملعب النجمة في المنارة تحت أنظار رئيس النادي مازن الزعني، فاز النبيذي على ضيفه الشباب الغازية بنتيجة 2 ـ 1.

كرة الطائرة: انتقال اللاعبين بين 1 و29 أيلول 2022

قرّرت اللجنة الإداريّة للإتحاد اللبناني للكرة الطائرة، خلال جلستها الأخيرة، تحديد فترة انتقال اللاعبين اللبنانيين لموسم 2022–2023 ابتداءً من يوم الخميس الواقع فيه الأول من أيلول المقبل وحتى يوم الخميس 29 أيلول المقبل. وفي ما يلي أبرز المقررات:

- يسمح بانتقال اللاعبين الحاصلين على استغناء رسمي موقع أصولاً من أنديتهم وبتاريخ فترة الانتقال (توقيع الرئيس وأمين السرّ وختم النادي على أن تكون مدة صلاحية اللجنة الإدارية سارية المفعول)، وكذلك للاعبين الحاملين كتب إعارة.
- يجب أن يكون توقيع اللاعبين الجدد (توقيع جديد) مرفق بالهوية الأصلية وصورة شمسية.
- لا يعتمد أي كشف جديد لا يحمل توقيع الرئيس وأمين السرّ وختم النادي.
- يلزم توقيع اللاعبين الذين لم يبلغوا سن 18 الموافقة الخطية لأولياء أمورهم مع مصادقة مختار المحلة على هذه الموافقة، كما يحق للاعبين الذين خارج لبنان تكليف أحدهم بالتوقيع عنهم من خلال توكيل رسمي مسجّل أصولاً عند كاتب العدل.
- كل لاعب انتهت فترة توقيعه ولم ينتقل من ناديه الى ناد آخر، يجدّد توقيعه تلقائياً مع ناديه ولمدّة سنتين في حال تم ذكر اسمه على لائحة اللاعبين المعتمدين من قبل النادي.

- يشرف على التواقيع أمين عام الاتحاد عصام أبو جودة وتتم عملية التواقيع حسب جدول المواعيد المرفق.
- حدد رسم 250.000 ل.ل. (مئتان وخمسون ألف ليرة لبنانية) عن كل إنتقال او إعارة او تجديد او توقيع جديد.

فوز فيوتشر على بيراميدز حسم اللقب للزمالك

توّج الزمالك رسمياً بلقب الدوري المصري للمرة الـ14 في تاريخه، بعد أن خسر بيراميدز على يد مضيفه فيوتشر بنتيجة 0–1 على ملعب السلام في القاهرة في الجولة 32 للمسابقة. وسجل هدف فيوتشر اللاعب عمر كمال في الدقيقة 70 من تسديدة خدعت الحارس أحمد الشناوي وسكنت شباك بيراميدز. ورفع فيوتشر رصيده إلى 53 نقطة في المركز الرابع بجدول الترتيب، بينما تجمّد رصيد بيراميدز عند 68 نقطة محتلاً المركز الثاني بفارق 7 نقاط عن الزمالك. وبذلك، حسم الزمالك اللقب قبل 3 مباريات من نهاية مشواره في الدوري المصري بعدما ظل الفارق مع أقرب منافسيه بيراميدز 7 نقاط وهو فارق لا يمكن تعويضه في مباراتين متبقيتين لبيراميدز في المسابقة. وحافظ الزمالك على اللقب للموسم الثاني على التوالي، بعدما توّج به أيضاً في الموسم الماضي.

الشرطة البرازيليّة تلقي القبض على أخطر تاجر مخدّرات في المدرّجات

ألقت الشرطة البرازيلية القبض على أحد كبار تجار المخدرات في منطقة فافيلا في مدينة ريو دي جانيرو، وذلك أثناء حضوره لمباراة لكرة القدم في ملعب «ماراكانا» الشهير. وقالت شرطة الريو في بيانها، إن ماركو أوريليو دوس سانتوس روشا، المعروف باسم «فوكا»، اعتقل من قبل ضباط الشرطة بينما كان في المدرجات يشجع فريق فلومينينسي وهو يتقدم إلى نصف نهائي كوبا دو برازيل أمام فورتاليزا». وكان فوكا يرتدي قميص فلومينينسي حاملاً لقبه ورقم 13 عندما اقتربت منه الشرطة. و«فوكا» بنظر الشرطة البرازيلية أحد «أباطرة» تجّار ومهرّبي المخدرات في منطقة فافيلا، الواقعة في مدينة بيلفورد روكسو في مدينة ريو دي جانيرو. هذا، وتعاني ريو دي جانيرو من ارتفاع معدلات العنف والجريمة فيها، خصوصاً في ظل الصراع بين عصابات المخدرات والجماعات «الأهليّة» للسيطرة على مناطق مختلفة، في أكثر المدن السياحية في البلاد.

تعيين نجمة مصر بألعاب القوى بسنت حميدة سفيرة في المبادرة الدوليّة للأمم المتحدة

تمّ تعيين بطلة مصر في ألعاب القوى، بسنت حميدة، الحاصلة على ذهبيتين في دورة ألعاب البحر المتوسط 2022، كسفيرة للمبادرة الدولية للأمم المتحدة في مصر «شباب بلد». وجاء ذلك بحضور فريدريكا مير، ممثلة صندوق الأمم المتحدة للسكان في مصر، وجيريمي هوبكنز، ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة في مصر (يونيسف)، وغادة مكادي، مديرة عام الشراكات ومديرة مشروع (شباب بلد) بيونيسف مصر. ومن خلال دورها الجديد، ستدعم بسنت حميدة مشروع «شباب بلد»، وتسلّط الضوء على أهمية تعليم وتدريب الشباب وإكسابهم المهارات وربطهم بفرص التوظيف وغرس مفهوم ريادة الأعمال لديهم. وحققت بسنت حميدة إنجازا تاريخيا أثناء دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط 2022 في الجزائر، حين أصبحت أول رياضيّة مصرية تُحرز الميدالية الذهبية في سباق 100 متر، ومضت قدماً لتحصد ميداليتها الذهبية الثانية في سباق 200 متر. يذكر أن الأمم المتحدة عيّنت سفراء من نجوم الفن والرياضة الشبان لمبادرة «شباب بلد» التي تمثل النسخة المصريّة من المبادرة الدولية التي أطلقتها الأمم المتحدة كأول شراكة على مستوى العالم بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص والشباب، بهدف تنمية مهارات جميع شباب العالم البالغ عددهم 1.8 مليار شاب تتراوح أعمارهم بين 10 و24 عاماً، وربطهم بفرص التوظيف وريادة الأعمال وتعزيز دورهم الاجتماعي الإيجابي بحلول العام 2030.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 24 آب 2022
Wednesday 24 August 2022

دردشة صباحية

التحالف غير المعلن

◆ يكتبها الياس عشّي

ما من أحد استطاع أن يكون الخادم الأمين للكيان الصهيوني، أكثر من الأنظمة العربية الغارقة في النفط، أو المتسوّلة على بوّابات العبور إلى واشنطن، أو المستكينة القابعة في مربّعات رمادية، والقادرة، بما وهبها الله من قدرة على المواربة، على الهرب والدجل السياسي .

هذه الأنظمة العربية هي التي خطّطت، وموّلت، وهيّأت الظروف لقيام الدولة العبرية، بدءاً من محادثات حسين ـ مكماهون، وانتهاءً بتخليها عن اللاءات الثلاث التي صدرت عن مؤتمر القمة في الخرطوم سنة 1967.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

لبنان في مهب الريح

يتساءل الواحد منا ولا يملك سوى التساؤل، كيف يكون من الممكن أن يُصاب كيان برمّته بحالة من الشلل ليس فقط الحركي بل أيضاً الدماغي، ويصبح غير قادر على اتخاذ أيّ قرار ناهيك عن تنفيذه، تماماً كما يتجمّد الأرنب في مكانه بلا حراك حينما تفاجئه أفعىً في الطريق، ولمجرد ان تبحلق بعينيها نحوه يتسمّر في مكانه فلا هو هارب ولا هو مشرّع أدوات الدفاع، هذا هو حال لبنان الرسمي الآن...

نقول الرسمي لأنّ لبنان المقاوم له موقف آخر، وله إجراء آخر، لبنان المقاوم يتصدّى ليس لأفعى فقط، هو يتصدّى لديناصور، ويتحرك بكفاءة عالية، واقتدار قلّ نظيره فيلحق به كلّ أنواع الضربات، مصيبة لبنان أنه كيان متماسك في المظهر الخارجي فقط، أما في صميم الأمر فهو مجموعة من الكيانات المتناقضة تناقضاً على إطلاقه في الشكل وفي المضمون، الكلّ يتربّص بالكلّ باستثناء المقاومة التي تحاول لملمة الأمور وتتلقى الضربات المعنوية والعملية ولكنها تتسامى بذاتها عن ان تستدرج الى صراع متحرك لن يفيد إلا أعداء الأمة، ولسان حالها دائماً، ليس الشديد بالصرعة، ولكن الشديد الذي يمسك نفسه عند الغضب...

ما عدا ذلك عصابات وميليشيات مرتهنة للخارج من خلال التبعية للمموّل الخارجي، والأدهى والأمرّ، قيادات سياسية تفتقر الى الحدّ الأدنى من الكفاءة والموهبة لاجتراح حلول للأزمات المضنية التي يعاني منها البلد، ابتلاء بلا حدود، لا يرجوه الواحد منا حتى لعدوّه، حينما تعمل القيادة السياسية في مجملها ضمن أجندة ألدّ أعداء هذا البلد، والذي اتخذ قراراً فيما يبدو بدفع لبنان نحو الانهيار الكلي وما يحمله ذلك في طياته من احتمال زوال هذا الكيان من الخارطة السياسية للعالم.

سميح التايه

نافذة ضوء

النظرة القوميّة الاجتماعيّة إلى الكون*

A visão nacionalista-social para o universo

■ يوسف المسمار**

النظرة القومية الاجتماعية، المادية الروحية، الى الكون تعني على ضوء التفكير القومي الاجتماعي عند العالم الاجتماعي والفيلسوف انطون سعاده أن نكون الجانب السلبيّ وليس الجانب الإيجابيّ في مواجهتنا للكون الماثل أمامنا أي أن لا نكون الجهة الخانعة الخائفة المنفعلة أمام غوامض الكون وأسراره ونواميسه المجهولة، بل علينا ان نكون الجهة الفاعلة غير المنفعلة والرواد الذين لا يتعبون من العمل من أجل اكتشاف كل ما يمكن اكتشافه وكشفه من أسرار وألغاز وقوانين الكون المجهولة.

ويجب أيضاً أن نثبت فعلاً بأننا أسياد أنفسنا ولدينا الأهلية الكاملة من خلال مواهبنا العقلية التي تساعدنا على قراءة وفهم كل ما نجده في صفحات الكون الرائعة من الظواهر المرئية وغير المرئية التي يمكن أن تجعلنا متميّزين وأكثر جدارة حتى من الملائكة.

فالله لم يخلق الإنسان على صورته ومثاله الا ليكون أفضل من الملائكة.

ومن خلال هذه السلبية، يمكننا فتح طريق جديدة بفلسفتنا الروحية المادية وجعلها نقطة انطلاق تبدأ منه فلسفة التفاعل الموحد للقوى البشرية من أجل خير الإنسانية جمعاء.

والى هذه السلبية اشار الفيلسوف انطون سعاده في محاضرته السادسة في الندوة الثقافية في 22 شباط سنة 1948 بقوله:

«نحن نكوّن الناحية السلبية، والأرض، وهذا الكون هو الناحية الإيجابية لنا. ومن هذا يقتضي أن يكون لنا استقلال روحيّ واستقلال فكريّ أيضاً. إنه استقلال روحيّ – فكريّ، أي أنه استقلال نفسيّ بكل معنى الكلمة».

وكلّ أمة حيّة مستقلة روحياً وفكرياً ونفسياً، لا يمكن أن تقبل الحياة إلا إذا كانت فاعلة في هذا الكون.

بهذا الاستقلال النفسيّ تتضح سلبيّة النظرة القومية الاجتماعية الى الكون التي تقرأ مظاهره بحرية واستقلال وتعبّر عن موهبة الله العظمي في الإنسان وهي العقل الذي لم يوهب عبثاً ولا باطلاً.

*ترجمة لمقال نشر بالبرتغالية.
**المدير الثقافي للجمعية الثقافية السورية – البرازيلية التابعة للحزب السوري القومي الاجتماعي.

بعلبك تحتفل بالفنان جورج خباز

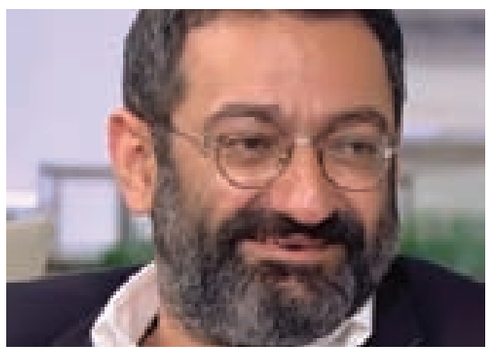

نظمت جمعية «ريشة ونغم» أمسية في قاعة أوتيل «بالميرا» في بعلبك، تحت عنوان: «بعلبك تحتفل بجورج خباز»، بمشاركة رئيس بلدية بعلبك فؤاد بلوق، وحشد من الفاعليات الفنية والثقافية والاجتماعية.

وأعربت رئيسة الجمعية نبيلة وهبه عن الاعتزاز بالفنان جورج خباز «الذي يأتي إلى مدينة بعلبك حاملاً كل الوفاء والمحبة، ليبقى بفنه الراقي شامخاً كشموخ قلعة بعلبك».

واعتبر الشاعر طلال حيدر أن «جورج خباز على خشبة المسرح هو حشد من الفنانين في رجل واحد، تحسب انه يسكن أجساداً عديدة كل واحد منها يجسّد معنى، كأنه الفجاءة، يحملك الى بهجة تجاوز الفرح لأنها تصبح الدهشة. جورج خباز يكتب بجسده قصائد لا يدرك سحرها إلا العارفون بضروب السحر، فنان عبقري أو مجنون، يقطف من حدائق الفرح وروداً يزين بها دروب الحياة للسائرين في الزمان».

وختم: «هذه البلاد التي تطعن في القلب، وتطعن في الظهر، ولا تعلق الأوسمة إلا على التوابيت، لا تزال تسكن في النسيان، ونشكر الله أن هناك ألمانيا تكشف عبقرياً من لبنان اسمه جورج خباز لينقل الفن السابع من ألمانيا إلى العالم».

وقدّمت كوثر المقداد الفنان خباز، فرأت أنه «يمثل الإنسانية بكلماته وأغانيه وفنه الحلو مثل روحه، ولم تكن رحلته إلى النجومية سهلة، بل كانت مجبولة بالتحديات، بالخوف، بالحزن، ولقد وصل إلى إبداعه الفني بعدما تعب منه التعب».

وأكد بلوق أن «بعلبك تتشرّف بالفنان جورج خباز، وبهذا الحضور المميز، والشكر والتقدير لكل من نظم وسعى لإنجاح هذا اللقاء. وبلدية بعلبك تثمن عالياً هذه الأنشطة الثقافية والفنية والأعمال المسرحية، وهي تقف داعمة لكل الهيئات والجمعيات التي تسعى لإبراز الوجه الثقافي والحضاري للمدينة، والصورة الحقيقية المشرقة لأبنائها، فبعلبك تفتح قلبها لكل اللبنانيين وتستقبل زوارها بالترحاب».

وبدوره قال خباز: «منذ دخولي إلى بعلبك، ورؤيتي القلعة تأثرت كثيراً، فهي تعطينا الأمل بالشموخ والصمود. وهناك نوعان من الناس، منهم مَن يشبه الطيور التي لا تستطيع العيش إذا لم تهاجر، ومنهم مثل الشجر الذي لا يستطيع العيش إذا لم «يشلش» في أرضه رغم كل العواصف والتعدي والحرائق والمشاكل، فإذا كنا أشجاراً علينا أن لا ننسى الطيور، وإذا كنا طيوراً علينا أن لا ننسى الأشجار».

وأضاف: «يا بعلبك العز، قد ما منغنيلك، ما منكافيكي، وكل اللي غنولك أرواحهم فيكي، واللي عمروكي وجوههم على حجارك، عم ترسم خبارك، وتبوح بأسرارك، وبسكوتها بتحكي وبتخبر هالحكاية للأيام اللي جايي، وبتصرخ يا بعلبك العز قد ما منغنيلك، ما منكافيكي».

والختام بأغنية «كبرت البنوت» التي شاركه الحضور في أدائها.

رواية عن الحالات الاجتماعيّة والإنسانيّة جراء الحرب على سورية

غلاف الرواية

صدر عن الهيئة العامة السورية للكتاب رواية «موعد مع الشمس» للأديب محمد أحمد الطاهر، وتتناول الرواية الظروف التي خلفتها الحرب على سورية من خلال بطلها جورجس الذي عاش حالات مختلفة في مراحل حياته ابتداء من الحب الذي تركه إلى مرحلة ذهابه إلى بيروت وألمانيا ثم إلى أميركا ليكمل تعليمه العالي وعودته إلى سورية في أصعب ظروفها.

وطغت سمات الحزن والألم والأسى على الرواية التي سلطت الضوء على الأوضاع الصعبة والمعاناة التي عاشها السوريون نتيجة الحرب الإرهابية التي شنت على بلادهم وما نتج عنها من حالات اجتماعية وإنسانية صعبة منها الهجرة والخطف والتهجير والفقر وغيرها الكثير.

وفي الرواية التي حازت المركز الأول في جائزة حنا مينه للرواية يعيش بطلها جورجس حالات حب متنوّعة منها ما تأثر به ومنها ما تجاوزها وكان الأهم لديه هو الاهتمام بالدراسة والتعليم ليحقق ما لم يحققه سواه برغم الظروف التي واجهها خلال سنوات غربته التي عاشها في بيروت وألمانيا وأميركا إلا أن سورية ظلت في قلبه ووجدانه إلى أن فكر بالعودة إليها وهي في أقصى ظروفها خلال مواجهتها الإرهاب محمّلاً بالمحبة والشهادات العليا.

بدأت حياة جورجس في الرواية منذ أن وصل إلى سورية خلال الحرب الإرهابية التي واجهتها فتعرّض للظلم ثم للخطف من قبل الإرهابيين حيث عانى من مآس كثيرة ولا سيما بعد وفاة والدته.

وتقع الرواية في 239 صفحة من القطع المتوسط ولمؤلفها العديد من الإصدارات الأدبية الأخرى المتنوعة بين الشعر والقصة وغيرها.

ندوة حواريّة حول «فنون النقش الحديثة باستخدام الليزر»

تجمع حرفة «القص والحفر بالليزر» والمعروفة عالمياً بـ«الأركيت» الإبداع اليدوي في الرسم على الألواح الخشبية وغيرها وحفر ونقش الرسم باستخدام الآلة لتشكل حلقة وصل بين العمل اليدوي الذي يضفي روح الحرفي الفنان على المنتج وبين العمل التقني الذي يثبت مقدرته على تطويع واستخدام التكنولوجيا في تحسين وتطوير مهن طالما عرفت بأدواتها البدائية، بحسب ما أفاد أحمد عداس شيخ كار حرفة النقاشين.

وخلال ندوة حوارية بعنوان «فنون النقش الحديثة باستخدام الليزر» قدمها عداس خلال مشاركته في اليوم الثاني من معرض الحرف اليدوية التراثية والتقليدية الذي تقيمه حاضنة دمر المركزية للفنون الحرفية بالتعاون مع مديرية الثقافة بدمشق بالمركز الثقافي العربي في أبو رمانة استعرض أهميّة تاريخ الحرفة وتطورها بيد الحرفي عبر الزمن وصولاً إلى استخدام أحدث التقنيات فيها.

ولفت عداس إلى أهمية التعاون بين جميع الحرفيين في تبادل الأفكار وتقديم المقترحات للعمل معاً كفريق عمل واحد وتبادل الخبرات، الأمر الذي يتيح لهم ابتكار حرف جديدة من خلال دمج حرفتين أو أكثر الأمر الذي يشكل لهم قيمة مضافة تسويقية وإبداعية تجعل أسماءهم لامعة ومنتجاتهم منافسة وبقوة في المعارض والأسواق المحلية والعالمية.

وأوضح عداس أهمية التشجيع على تعليم جميع الحرف اليدوية للراغبين من الأجيال الشابة وتقديم الدعم الكامل لهم من خلال تكثيف وزيادة عدد الدورات التدريبية تشجيعاً لاستمرار حرف كهذه وتطويرها وللحفاظ عليها من الاندثار والوصول بمنتجاتها إلى الأسواق العالمية وبكميات كبيرة إلى تعليمهم معايير وأساليب السلامة المهنية وكيفية صيانة الآلات المستخدمة وتسويق المنتجات وإدارة المنشآت الحرفية، لافتاً إلى أهمية التشبيك والتعاون مع المؤسسات التعليمية من أجل إعطاء الحرف اليدوية حقها من الانتشار وإتاحة فرصة تعلمها أمام شريحة واسعة من الراغبين بذلك حيث يتمّ التنسيق مع جامعة الشام الخاصة بشأن هذا الأمر.

ويحتوي الجناح الذي يشغله شيخ كار النقاشين مجموعة من الأشكال والصناديق والأطباق الخشبية والنحاسية المنقوش عليها بالليزر زخارف هندسية ونباتية ولوحات ذات عبارات مكتوبة بالخط العربي.

ويضمّ المعرض الذي يستمرّ حتى يوم غد الخميس مجموعة من المنتجات لشيوخ الكار كالزجاج الفينيقي والفنون النحاسية والتشكيلية وفنون القص والحفر بالليزر والثريات الشرقية وتنزيل الصدف على الخشب والزيوت العطرية والأدوات الموسيقية.

من الندوة حول الحفر والقص بالليزر

الحفر والقص بالليزر

حرفة الحفر والقص

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل